

مَجَلَّة الكَرَازَة

أُسِّسَتْ: قَدْرَسَةَ الْبَابَا أَسْنُودِ الْبَلَدِ

Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲥⲱⲁⲩⲱⲩⲱ

يُرَاصَلُ مَسِيرَتَهَا: قَدْرَسَةَ الْبَابَا قَوْلَا خُرُوسِ الْبَلَدِ



مَجَلَّةُ الْكَنِيسَةِ الْقِبْطِيَّةِ الْأَرْثُودُكْسِيَّةِ

تَصْدُرُ فِي الْقَاهِرَةِ

السَّنَةُ ٤٩

الْعَدَدُ ٣ وَ ٤

الْجُمُعَةُ ٢١ طُوبِهُ ١٧٣٧ ش

٢٩ يَنَآيِرُ ٢٠٢١ م

تَدَشِينُ كَاتَدْرَائِيَّةِ الْقَدَيْسِ مَكَارِيُوسِ السِّكَنْدَرِيِّ بِزِيَّةِ الْقَلَالِيِّ



كلمة منفعة

قراءة الآباء سنووه الثالث

الغضب البشري



أحياناً يوجد غضب مقدس من أجل الله، ولكنه لا يتصف بالعصبية وفقدان الأعصاب، إنما هو غير مقدسة.

أما الغضب البشري فيقول عنه يعقوب الرسول «..لأنه غضب الإنسان لا يصنع بر الله» (يع ١: ٢٠).

وما أكثر أقوال الآباء القديسين في ذم الغضب.

قال مار أوغريس «صلاة الغضوب ها بخور نجس مرذول، وقربان الغضوب ذبيحة غير مقبولة». وقال أيضاً «أن الغضب هو حركة للجنون.. يجعل النفس مثل الوحوش.. عينا الغضوب شريرتان مملوءتان دم. أما وجه الوديع فهو بهي، وعيناه تنظران بحشمة»..

وكان الأنبا أغاثون يقول: لو لن الغضوب أقام أمواتاً، فما هو مقبول عند الله، ولن يقبل إليه أحد من الناس.

قال شيخ: إن الذي يخاصمه أخوه ولا يحزن قلبه، فقد تشبهه بالملائكة. فإن خاصمه هو أيضاً، ثم رجع لساعته فصالحه، فهذا هو عمل المجاهدين. أما الذي يحزن أخوته، ويحزن منهم، ويمسك الحقد في قلبه، فهذا مطيع للشيطان، مخالف لله، ولا يغفر له الله ذنوبه إذا لم يغفر هو لأخوته..

وقال مار إفرام السرياني: السخوط يقتل نفسه. وهو غريب من الملامة وعادم الصحة، لأن جسمه يذوب كل حين، ونفسه مغمومة، وهو ممقوت من الكل.

وقال مار افرام أيضاً: من يخفى في قلبه حقداً، يضاهى من يرى في جرة حية. الدخان يطرد النحل، والحقد يطرد المعرفة من القلب.

وقال أنبا اشعيا: الغضب هو أنك تريد أن تقيم هواك وتغلب بالمقاومة، وما قطعت هواك الاتضاع.

وقال القديس اغسطينوس: ما هو الغضب؟ إنه شهوة الانتقام..

وان كان الله على الرغم من إساءاتنا، إلا أنه لا يشاء أن ينتقم لنفسه منا، فهل نطلب نحن أن ننتقم لأنفسنا، ونحن نخطئ في كل يوم إلى الله؟!!

وقال القديس اغريغوريوس أسقف نيصص: إن الغضب يجعل المرارة السوداء تنتشر في الجسد كله..

وقال القديس يوحنا الأسيوطي: سلاح الغضب يؤذى صاحبه.. الغضب في القلب مثل السوس في الخشب.

وان رجعنا إلى الكتاب المقدس، نجده يقول «لا تسرع إلى الغضب، لأن الغضب يستقر في حضان الجهال» (جا ٧: ٩)، ويقول أيضاً «لا تستصحب غضوباً، ومع رجل ساخط لا تجيء» (أم ٢٢: ٢٤).

٣٠ طوبة استشهد العذارى بستيس وهلبيس وأغابي وأمهن صوفيه

نياحة البابا مينا الأول الـ٤٧

نياحة القديس ابراهيم المتوحد

١ أمشير اجتماع مجمع مسكوني ثاني في القسطنطينية عام ٣٨١م

استشهد القديس أبيديون أسقف أنصنا

تكريس كنيسة القديس بطرس خاتم الشهداء بالأسكندرية

٢ أمشير نياحة القديس أنبا بولا أول السواح

نياحة القديس لنجينوس رئيس دير الزجاج

٣ أمشير نياحة القديس يعقوب الراهب

نياحة القديس هدرا بحاجر بنهدب

٤ أمشير استشهد القديس أغابوس أحد ٧٠ رسولاً

تذكار الكوكبين النيرين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا

عيد نياحة الأنبا أنطونيوس ٢٢ طوبه - ٣٠ يناير

عيد نياحة الأنبا بولا ٢ أمشير - ٩ فبراير



+ السلام لأبينا أنطونيوس مصباح الرهينة. السلام لأبينا

أنبا بولا حبيب المسيح.

+ أطلبنا عنا ياسيدي الأبوين محبي أولادهما أنطونيوس وأنبا

بولا ليغفر لنا خطايانا

(من ذكولوجية القديس الأنبا أنطونيوس)

سكسار الكنيسة

٢١ طوبة نياحة والدة الإله القديسة مريم العذراء

نياحة القديس غريغوريوس أخ القديس باسيليوس الكبير

نياحة القديسة إيلاربه ابنة الملك زينون

٢٢ طوبة نياحة القديس العظيم أنبا أنطونيوس أب الرهينة في العالم

٢٣ طوبة استشهد القديس تيموثاوس أسقف أفسس تلميذ بولس الرسول

نياحة البابا كيرلس الرابع أبي الإصلاح البطريك الـ١١٠

٢٤ طوبة نياحة القديسة مريم الحبيسة الناسكة

استشهد القديس بسادة القس

٢٥ طوبة نياحة القديس بطرس العابد

استشهد القديس أسكلاس المجاهد

٢٦ طوبة استشهد التسعة وأربعون شهيداً شيوخ شيهيت

استشهد القديس باجوش

نياحة القديسة أنسطاسيه

٢٧ طوبة استشهد القديس أبوفام الجندي الأوسيمي

استشهد القديس سيرايون

نقل جسد القديس تيموثاوس تلميذ القديس بولس الرسول

تذكار رئيس الملائكة سوريال

٢٨ طوبة استشهد القديس كاوؤ

استشهد القديس إكليمنس أسقف أنقره

استشهد القديس فيلياس أسقف تمي الأميد

٢٩ طوبة تذكار الأعياد السيدية الثلاثة البشارة والميلاد والقيامة

نياحة القديسة أكساني الرومية

نياحة القديس سرياكوس المجاهد

نياحة القديس أنبا مينا الناسك

أول زواج مسيحي

والمشفعة من أجلنا على الدوام. لقد كانت شفاعة العذراء وشفاعة القديسين على الدوام مصدر فرح وسعادة وسلام.

المشهد الرابع: فرح الخلاص: كان العهد القديم بلا خلاص المسيح على الصليب ولذلك كان بلا فرح، وكان باب الفردوس مغلقاً أمام الجميع حتى أمام الأبرار منذ الخطية الأولى في جنة عدن. وعندما أبلغت أمنا العذراء في العرس قائلة للمسيح: «ليس لهم خمر»، كانت تتحدث بلسان أنبياء وأبرار وشخصيات العهد القديم، إنهم جميعاً بلا خمر بلا فرح. وتخيل معي يا صديقي العزيز كيف كان يعيش الإنسان يأكل ويشرب ويعمل بدون أي فرح، وحياته تنتهي في التراب دون أمل؟! ومن هنا جاءت إجابة المسيح المدهشة إذ قال «ما لي ولك يا امرأة! لم تأت ساعتي بعد» (يو:٢:٤)، وهي إجابة مستقبلية عن ساعة الصليب التي بها أتم خلاص العالم، وهي التي حدثت بعد حوالي ثلاث سنوات من وقت المعجزة. لقد كانت ساعة الخلاص هي التي قصدها المسيح في إجابته على طلب القديسة مريم «ليس لهم خمر». إننا نعبر في صلواتنا بالأجبية عن ذلك بقولنا «... نشكرك لأنك ملأت الكل فرحاً عندما أتيت لتعين العالم. المجد لك يا رب» (صلاة الساعة السادسة).

المشهد الخامس: هدية العرس كانت سبباً في فرح الجميع: لأن السيد المسيح حضر العرس وفي نيته إجراء المعجزة بسابق علمه، وقد أمر الخدام أن يملأوا الأجران المخصصة للماء إلى فوق، ثم قال لهم «استقوا الآن وقدموا إلى رئيس المتكأ» وهو الشخص الذي يدير الحركة في مثل هذه المناسبات وضابط لأي تصرف أو مشكلة في أيام العرس التي كانت تستمر أسبوعاً من الأربعاء إلى الأربعاء. أما مسيحننا واهب الفرح فقد حوّل الماء إلى خمر (عصير العنب الطازج)، وقدم الخدام إلى كل المدعوين كما إلى رئيس المتكأ الذي تعجب من جودة مشروب الضيافة (الخمر)، ولم يكن يعلم أن هذه الخمر الجيدة إنما هي هدية المسيح لأصحاب العرس. إن فكرة الهدية بصفة عامة في حياة البشر تكون سبب فرح وسرور، وهي أحد الأعمال الإنسانية التي يعرفها كل إنسان يُقدّم أو يتلقى هدية من مشاعر وإحساسات وتقدير واعتزاز وبهجة وفرح وذكريات طيبة. وهكذا كان حضور المسيح فرحاً، وتعليم الإنجيل فرحاً، وشفاعة العذراء فرحاً، وساعة الخلاص فرحاً، وتقديم الهدية فرحاً. هذا هو أول زواج في العالم بكل الفرح الذي فيه.



ونعيشه ونخرج منه بالفرح، كما يعبر الكاهن في الصلاة الختامية في نهاية التناول المقدس حيث يقول: «لقد امتلأنا فرحاً ولساننا تهليلاً». إن حضور المسيح إلينا هو حضور الفرح والبهجة في حياتنا.

المشهد الثاني: فرح الإنجيل: «عندما فرغت الخمر قالت أم يسوع له: «ليس لهم خمر» (يو:٢:٣)، وكأنها تقول «ليس لهم إنجيل»، فالإنجيل هو التعليم الجديد أو الخمر الجيدة التي قُدمت في العرس (يو:٢:١٠). ومعروف أن كلمة «إنجيل» تعني الأخبار المُفرحة أو السارة، والإنجيل هو بشارة الفرح. كانت أمنا العذراء تتحدث بلسان أهل العهد القديم الذين بلا إنجيل فرح أو بلا تعاليم مفرحة. كانت الخطية ونتائجها ضارية في حياة البشر قبل مجيء المسيح، وليس من منقذ أو مخلص، وكان الاحتياج دائماً ويومياً للذبايح الحيوانية التي عندما يُسفك دمها يحصل مغفرة مؤقتة أو فرح مؤقت لا يدوم سوى يوم واحد...

إن التعليم الجديد الذي هو الإنجيل، ليس إلا وجبة الفرح التي يحتاجها كل منا يومياً، وبحسب تعبير بولس الرسول في رسالة الفرح «فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح» (رسالة فيلبي ١:٢٧). في كل مرة تقرأ أو تدرس أو تتأمل أو تحفظ أو تتكلم بكلمة الإنجيل، أنت تتال فرحاً عظيماً لا يُنطق به ومجيد.

المشهد الثالث: فرح شفاعة العذراء مريم: عندما شعرت بهذا النقص وتكلمت مع المسيح همساً، ثم استدارت وقالت للخدام «مهما قال لكم فافعلوه» (يو:٢:٣-٥)، وكأنها في محبة وأمومة ومسئولية تتشفع عنهم - أهل العرس - أمام المسيح، وتطلب منه بكل ثقة وبقين. هذه شفاعة القديسين التي تضعها الكنيسة في صدر صلواتها وتسابيحها، وهي قوية وفعالة وذات أثر في حياة كل إنسان مؤمن. وهي صلة الأرض بالسماء، واستجابة السماء للأرض، فنحن لا نعيش بمفردنا على الأرض في الكنيسة المجاهدة والمصلية، ولكن هناك على الجانب الآخر الكنيسة السماوية

تعتبر معجزة عرس قانا الجليل بكر المعجزات التي صنعها السيد المسيح مع بداية الخدمة الجهارية. ونحتفل كنسياً بهذه المعجزة كأحد الأعياد السيديّة الصغرى وذلك يوم ١٣ طوبه / ٢١ يناير من كل عام، وذلك ضمن مجموعة أعياد الميلاد السبعة وهي: البشارة - الميلاد - الختان - الغطاس - عرس قانا الجليل - دخول الهيكل - دخول مصر، وذلك حسب الترتيب الكنسي والاحتفال بها.

ويتوقف الإنسان أمام هذه المعجزة الأولى ويتساءل: لماذا جعلها المسيح أولى خدمته وأولى عجائبه وأولى أعماله المدهشة؟ ولماذا لم يبدأ مثلاً بمعجزات الشفاء أو إقامة الموتى أو معجزات الطبيعة أو طرد الشياطين!!

وليس هناك إلا إجابة واحدة عن كل هذه الأسئلة وهي «الفرح» الذي أراده السيد المسيح أن يكون الخطوة الأولى في مشوار العهد الجديد. إنه - أي العهد - صار جديداً بكونه «فرحاً»، وكما أنشدت الملائكة وقت الميلاد أنشودة التمجيد والسلام والفرح كمكوّنات الحياة الجديدة: «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة» (لوقا ٢:١٤). هكذا جعل أولى خطواته في الخدمة أن تكون «خطوة فرح ومسرة». وكما هو معلوم كانت احتفالات الزواج - وما زالت - أهم مناسبة اجتماعية في حياة أي أسرة، حتى أننا نقول «عندنا فرح» أي إكليل وزواج وعريس وعروس ومدعوين وابتهاج وأنوار وهدايا... الخ. هكذا كانت معجزة عرس قانا الجليل وحضور المسيح رمزاً لأهم حدث في حياة الأسرة العالمية وهو تجسد المسيح وميلاده وحضوره وخدمته وخلاصه. ورغم أن هذه المعجزة مشمولة بالفرح في كل تفاصيلها، إلا أننا نستطيع أن نتوقف أمام خمسة مشاهد أساسية للفرح فيها:

المشهد الأول: فرح حضور المسيح: كانت القديسة مريم العذراء متواجدة في العرس باعتبارها من أسرة العروسين، أما السيد المسيح فقد دُعي «وفي اليوم الثالث كان عرس في قانا الجليل، وكانت أم يسوع هناك. ودُعي أيضاً يسوع وتلاميذه إلى العرس» (يو:٢:١٠ و٢). وحسب سياق المعجزة كان حضور المسيح مثل حضور كافة المدعوين من باب المجاملة والمشاركة، ولم يكن أحد يعلم أن حضور المسيح سيكون سبباً في رفع الحرج عن أهل العريس عندما فرغت الخمر التي هي مشروب الضيافة والترحيب والشكر كعادة الأفراح في تلك الأزمنة، وكان حضور المسيح أضفى فرحاً سماوياً على الفرح الأرضي، أو بالأحرى كأن المسيح هو الذي دعاهم جميعاً ليشربوا على مائدته التي جعلها خمرًا جديداً. هو نفس حضور المسيح في سر التناول على المائدة المقدسة في كل قداس نحضره ونصليه

تواضوس

قداس عيد الغطاس المجيد بالإسكندرية

الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس قطاع غرب الإسكندرية، والأنبا اكليمنديس الأسقف العام لكنائس قطاع أمانة والهجانة وشرق مدينة نصر، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلي. كما شارك أيضًا القمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وكهنة الكنيسة المرقسية، وبعض من كهنة الإسكندرية، مع بعض من خورس شمامسة الكنيسة. وقد ألقى قداسة البابا عظة قداس العيد بعنوان «خمسة مشاهد للفرح من حياة القديس يوحنا المعمدان».

كانت البطريركية بالإسكندرية قد أعلنت في وقت سابق الاعتذار عن استقبال المهنيين نظراً للظروف ذاتها.

الكبرى بالإسكندرية. بدأت الصلوات في الساعة مساءً بصلوات قداس اللقان، ثم أعقبها صلوات القداس الإلهي، بمشاركة عدد محدود من الآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة، مع استمرار غياب المشاركة الشعبية، نظراً لظروف إنتشار فيروس كورونا. وقد أذيعت الصلوات في بنت مباشر على صفحة المتحدث الرسمي والقنوات الفضائية المسيحية وقناة COC على الإنترنت.

شارك في الصلوات أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس قطاع مصر القديمة وأسقفية الخدمات، والأنبا بافلي



صلى قداسة البابا تواضروس الثاني، صلاة قداس عيد الظهور الإلهي (عيد الغطاس)، مساء يوم الاثنين ١٨ يناير ٢٠٢١م، بكنيسة المقر البابوي الملحقة بالكنيسة المرقسية

قداسة البابا يشارك في احتفالات عيد الشرطة الـ٦٩

شارك قداسة البابا تواضروس الثاني، يوم الاثنين ٢٥ يناير ٢٠٢١م، في احتفالات عيد الشرطة التاسع والستين، التي أقيمت في أكاديمية الشرطة بالقاهرة الجديدة، بحضور الرئيس عبد الفتاح السيسي، وعدد من قيادات الدولة.

تهنئة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بعيد الشرطة

التضحية والبذل اللذين يقدمهما هؤلاء الرجال مع قواتنا المسلحة الباسلة، ولا يبخلون بأرواحهم الزكية فداء للوطن.

ونحن إذ نثمن تضحياتهم هذه، نصلي إلى الله ليحفظهم، ويحمي بلدنا مصر ومنطقتنا العربية، وينعم عليها بالأمن والاستقرار.

السبت ٢٣ يناير ٢٠٢١م - ١٥ طوبة ١٧٣٧ش

تتقدم الكنيسة القبطية المصرية الأرثوذكسية، وعلى رأسها البابا تواضروس الثاني، للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، والسيد وزير الداخلية اللواء محمود توفيق، ورجال الشرطة البواسل، بخالص التهنئة القلبية بمناسبة احتفالات عيد الشرطة التاسع والستين. فقد كان هذا اليوم ومازال فخراً واعتزازاً للشعب المصري العظيم، لما يحمله من رموز

«ما أحلى مساكنك يا رب الجنود. تشتاق بل تتوق نفسي إلى ديار الرب» (مز ٨٤: ١ - ٢)

مخصوص صلوات القداسات والخدمات الكنسية بكنائس القاهرة والإسكندرية،

٥) بالنسبة لصلوات الأكاليل والجنائز يُسمح بالمشاركة فيها بمعدل فرد في كل دكة.

٦) استمرار تعليق صلوات الثالث وقاعات العزاء وصلوات الحميم وغيرها من الخدمات الطقسية التي تُقام في البيوت.

٧) استئناف الدراسة في الإكليريكيات والمعاهد والمراكز التعليمية بالتواصل الإلكتروني.

٨) يقتصر الاقتاد على الاتصال التليفوني.

بالنسبة لإبائشيات الكرازة المرقسية، يقرر الأب المطران أو الأسقف كل في إبائشيته بالاشتراك مع مجمع الكهنة ما يناسب الوضع الصحي بالإبائشية.

نصلي لأجل أن يحفظ الله مصر وبلاد العالم أجمع من كل سوء، وأن ينجي البشرية من خطر الأمراض والأوبئة. واتقن في وعده الأمين «ها أنا معكم كل الأيام وإلى انقضاء الدهر» (مت ٢٨: ٢٠).

الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠٢١م - ١٨ طوبة ١٧٣٧ش.

تقرر العمل بما يلي اعتباراً من يوم الأحد ٣١ يناير ٢٠٢١م:

١) تُقام القداسات والتسبحة بمعدل فرد واحد في كل دكة، ويمكن إقامة القداسات في أي يوم من أيام الأسبوع.

٢) يمكن ترتيب قداسات خاصة للمراحل السنوية (ابتدائي - إعدادي... إلخ) بمعدل (فرد في كل دكة)، وتُلقى عظة في القداس (لا تزيد مدتها عن ١٥ دقيقة) كبديل عن خدمة مدارس الأحد في هذه الفترة، ويقوم به خدام المرحلة.

٣) أي كنيسة لا يلتزم شعبها بالإجراءات الاحترازية (التي سبق إعلانها على صفحة المتحدث الرسمي للكنيسة)، أو تظهر فيها حالات إصابة (يُترك تقدير الموقف لآباء كل كنيسة حسب نسبة الإصابات بها)، وتُعلق الصلاة بها لمدة ١٥ يوماً.

٤) استمرار تعليق خدمة مدارس الأحد والاجتماعات وكافة الأنشطة والخدمات.

ويجتمع بسكرتارية المجمع المقدس

عقد قداسة البابا مساء يوم السبت ٢٣ يناير ٢٠٢١م، اجتماعًا مع سكرتارية المجمع المقدس والسكرتارية الفنية المعاونة، لمناقشة الإعداد لجلسة المجمع المقدس التي يجري الترتيب لعقدتها في شهر مارس المقبل، وأيضًا للتحضير للسيامات الأسقفية الجديدة وإعداد الميرون المقدس. كما سيتم الاحتفال باليوبيل الذهبي لنياحة القديس البابا كيرلس السادس، وتذكار السنة الأولى لنياحة شيخ البرية الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي بوادي النطرون.

قداسة البابا يلتقي شعب كنيسة

مار مرقس الكويت عبر تطبيق زووم

التقى قداسة البابا، مساء يوم الجمعة ١٥ يناير ٢٠٢١م، عبر تطبيق زووم على شبكة الإنترنت، شعب كنيسة القديس مار مرقس الرسول بدولة الكويت، ألقى قداسته عليهم كلمة مناسبة. شارك في اللقاء نيافة الأنبا أنطونيوس مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى.

ويلتقي خدام الرعاية الاجتماعية



عقد قداسة البابا تواضروس الثاني اجتماعًا يوم الثلاثاء ٢٦ يناير ٢٠٢١م، بالمقر البابوي بالقاهرة، مع خدام سكرتارية قداسته لخدمة الرعاية الاجتماعية. بحث قداسة البابا معهم أثناء اللقاء أنشطة خدمة الرعاية وتميبتها في كل الإيبارشيات، كما ناقش خطة الخدمة وكيفية نشر برامجها بكافة الوسائل لتحقيق الاستفادة للجميع.

مقابلات قداسة البابا

- استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني، بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالأنبا رويس بالقاهرة، عددًا من الزائرين الذين حضروا لتهنئة قداسته بعيد الميلاد المجيد، كالتالي:
- يوم الأربعاء ١٣ يناير ٢٠٢١م**
+ نيافة الأنبا أندراوس، مطران أبوتيج وصدفا والغنايم، حيث قدم نيافته التهنئة لقداسة البابا بعيد الميلاد المجيد.
- يوم الخميس ١٤ يناير ٢٠٢١م**
+ نيافة الأنبا سلوانس، أسقف ورئيس دير القديس الأنبا باخوميوس الشايب بالأقصر.
- + نيافة الأنبا قزمان، أسقف سيناء الشمالية.
- + نيافة الأنبا مرقوريوس، أسقف جرجا.
- + نيافة الأنبا بيجول، أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق.
- + نيافة الأنبا تاؤفيلوس، أسقف منفوط.
- + رئيسات أديرة الراهبات بالقاهرة: (١) تماف أدروسييس رئيسة دير الأمير تادرس بحارة الروم. (٢) تماف كيرية رئيسة دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة. (٣) تماف تكلا رئيسة دير الشهيد مار جرجس بمصر القديمة. (٤) تماف أناسيا رئيسة دير الشهيد مار جرجس بحارة زويلة. (٥) تماف باسيلييا رئيسة دير السيدة العذراء بحارة زويلة. وبعض من راهبات الأديرة.
- + القمص داود لمعي المسئول عن خدمة «سان بول»، وكهنة كنيسة القبطية الأرثوذكسية في جزر الفيليبين: القس مينا موريس بالعاصمة مانيلا، والقس كيرلس هاني بجزيرة تاكلوبن، واستعرض معهم تقريرًا عن النشاط الرعوي لكنيسة القبطية بجزر الفلبين خلال عام ٢٠٢٠م (تم نشره بالعدد السابق من مجلة الكرازة بتاريخ ١٥ يناير ٢٠٢١).
- يوم الأربعاء ٢٠ يناير ٢٠٢١م**
كما استقبل قداسة البابا، بكرمة كنج مربوط، كلاً من:
- + نيافة الأنبا لوكاس، أسقف أنبوب والفتح وأسيوط الجديدة، للتهنئة بالأعياد المقدسة.
- + نيافة الأنبا مكاريوس، الأسقف العام بالمنيا وأبو قرقاص، للتهنئة

المكتب البابوي للمشروعات ٨ سنوات من الإنجازات

إعداد الأستاذة / **بربرة سليمان**
papalofficeforprojects@gmail.com

المزيد من المدارس لتوفير فرصة تعليم جيدة لكل الطلبة. لذلك تم تأسيس برنامج عيون مصر الذي يشمل سلسلة من المدارس القبطية ونهدف لإنشاء مدرسة بكل إيبارشية. منذ تأسيس المكتب وحتى اليوم ساهمنا في إنشاء ٧ مدارس تخدم فوق الأربعة آلاف طالب وطالبة. تعمل مدارس الكنيسة القبطية من خلال المبادئ التالية:

- + كل الطلبة المصريين يدرسون معًا في بيئة من الحب وقبول الآخر.
- + توفير تعليم جيد يعزز الإبداع، ويبني جيلًا لديه المهارات المطلوبة لمواجهة الحياة.
- + تكافؤ الفرص لضمان المساواة بين الجنسين.
- فيما يلي قائمة بـ ٧ مدارس عيون مصر القبطية التي ساهم المكتب في إنشائها:



١. مدرسة سانت مارك بالمنيا الجديدة (تم افتتاحها عام ٢٠١٤)
٢. مدرسة سانت ماري الفكرية بأبو قرقاص (تم افتتاحها عام ٢٠١٥)
٣. مدرسة عيون مصر بالمنطقة الصحراوية، كنج ماريوت (تم افتتاحها عام ٢٠١٧)
٤. مدرسة سان جورج ببورسعيد (تم افتتاحها عام ٢٠١٧)
٥. مدرسة سانت أرساني ببولاق، القاهرة (تم افتتاحها عام ٢٠١٧)
٦. مدرسة الكرمة بدمنهور (تم افتتاحها عام ٢٠١٨)
٧. مدرسة سان جورج بسوهاج (تم افتتاحها عام ٢٠٢٠)

تهتم كنيسةنا القبطية الأرثوذكسية على مر السنين بدورها الاجتماعي ومساندة المجتمع. ومنذ إنشاء أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية عام ١٩٦٢ وحتى الآن، تقوم الأسقفية بدور رائد في خدمة المجتمعات الفقيرة والمهمشة. ولكن بعد ثورة ٢٠١١ شاهدنا الأعداد المتزايدة

من المهاجرين الأقباط، وللمحد من هذه الظاهرة، وإيمان قداسة البابا بأهمية بقاء الأقباط في وطنهم، كان من الضروري دعم احتياجاتهم المعيشية الأساسية. ومن أبرز الاحتياجات التي تدفع الأسر للهجرة، عدم إتاحة مدارس لأبنائهم ذات جودة عالية، بمصاريف في متناول الأسرة، وكذلك عدم إتاحة الخدمات الطبية الجيدة عند الحاجة. ومن هذا المنطلق قام قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، بإنشاء المكتب البابوي للمشروعات، تحت إشراف قداسته مباشرة، وذلك عام ٢٠١٣. يعمل المكتب جنبًا إلى جنب مع أسقفية الخدمات العامة والاجتماعية في خدمة مجتمعنا، بحيث يركز المكتب البابوي للمشروعات بشكل خاص على دعم المشروعات الكنسية التي تعزز توفير خدمات تعليمية وصحية عالية الجودة.

رؤية المكتب: تقديم «المحبة من خلال أعمالنا»، شهادة على محبة المسيح للجميع، وذلك من خلال الجهود المبذولة من كنيسةنا القبطية لبناء القدرات البشرية، من خلال التركيز على تقديم خدمات تعليمية وطبية متميزة.

يعمل المكتب من خلال مجلس استشاري يضم ذوي الخبرات الواسعة في المجالات المختلفة، حيث من خلال توجيهاتهم يقوم المكتب بإعداد وتنفيذ استراتيجية التشغيل، حيث يشمل المجلس مستشارين في مجال إدارة المشروعات والقطاع التعليمي والقطاع الطبي، وكذلك مستشارًا ماليًا وقانونيًا.

هدف المكتب السامي هو تقديم المحبة اللا متناهية للجميع من أجل تلبية احتياجاتهم الأساسية في مجال التعليم والصحة لضمان العيش بكرامة. ويقوم عدد كبير من الخدام المساندين للمكتب بدراسة وتنفيذ المشروعات والبرامج.

يعمل المكتب من خلال أربعة (٤) برامج يقوم من خلالها المكتب بتنفيذ المشروعات والبرامج التنموية:



١. برنامج عيون مصر . للمشروعات التعليمية

الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لها تاريخ طويل في إنشاء المدارس القبطية التي ساهمت في بناء أجيال من المثقفين. وحيث أن ٣٤٪ من التعداد الحالي تقل أعمارهم عن ١٥ عامًا، فلا زال هناك الحاجة إلى

(٢) برنامج كيمي . للمشروعات الصحية



يعمل المكتب البابوي للمشروعات على تقديم أعلى المعايير في الخدمة الطبية ودعم الفئات الأكثر احتياجًا. كيمي كلمة قبطية تعني مصر. يتكون برنامج كيمي من قسمين:

(١) كيمي للرعاية الصحية، ويعمل على رفع كفاءة المراكز الطبية والمستشفيات التابعة للكنيسة، ودعم احتياجاتها من حيث تطوير الأجهزة والكفاءات.

(٢) مُجمَع كيمي الصحي المتكامل الذي حاليًا تحت الإنشاء ويقع في مدينة العبور.

يحتوي المُجمَع على الأقسام التالية:

+ أكاديمية كيمي الطبية، سوف توفر الكورسات المُعمّدة للأطباء والمرضى، وقد تم توقيع اتفاقية مع الكلية الملكية للجراحين في إنجلترا.

+ عيادات كيمي الخارجية، وتحتوي على كافة التخصصات وقسم إشعة.

+ دار مسنين كيمي، لخدمة ورعاية كبار السن الذين يحتاجون إلى الرعاية الطبية، وليس لديهم من يعتني بهم.

+ مركز كيمي للعلاج الطبيعي وإعادة التأهيل، وسوف يقدم الرعاية الطبية لكافة الحالات التي تحتاج إلى علاج طبيعي وإعادة تأهيل، كما يوجد بالمركز إقامة داخلية للمرضى الذين يتلقون العلاج.

+ مستشفى كيمي الجراحي مُتخصص في جراحة العظام والعمود الفقري وجراحة الأعصاب، وقام قداسة البابا تواضروس الثاني بوضع حجر أساس هذه المستشفى في نوفمبر ٢٠١٩.



(٣) برنامج راكوتي . للتطوير المؤسسي وبناء القدرات

يعمل هذا البرنامج على الدعم المؤسسي للكنيسة، وخلال الثماني سنوات الماضية تم تطوير العديد من المدارس اللاهوتية داخل مصر، وكذلك إنشاء ودعم الآتي:

+ المكتبة البابوية المركزية بالمقر البابوي بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون:

أكبر مكتبة للكنيسة القبطية، ومنصة لتعزيز التراث والثقافة القبطية. أنشئت المكتبة بهدف مساندة المهتمين بالبحث العلمي في القبطيات، ورفع الوعي المجتمعي بالتاريخ القبطي كونه جزءًا من تاريخ مصر، وكذلك تنشيط ودعم حلقة تبادل المعرفة ومجتمع الباحثين محليًا وعالميًا، وبالتالي تحقيق نموذج لمؤسسة مصرية ثقافية ناجحة ورائدة، قادرة على التفاعل مع مجتمع المعلومات الحديث. تم افتتاح المكتبة في نوفمبر ٢٠١٩ بحضور أعضاء المجمع المقدس.



كذلك يشمل برنامج عيون مصر إنشاء مراكز إبداع للأطفال، تعمل على تطوير الأطفال إلى موهوبين ومبتكرين وقادة فعالين. وقد تم إنشاء أول مركز في القاهرة حيث يشمل مكتبة للطفل وأخرى للشباب، وكذلك برامج تعليم اللغات والكمبيوتر، وبرامج تنمية المواهب (فنون، موسيقى، أشغال يدوية...).

كما قام المكتب عام ٢٠١٤ بدعم تعليم الأطفال اللاجئين السودانيين في القاهرة، من خلال إنشاء مدرسة لهم تحت الإشراف المباشر للمكتب، وتخدم المدرسة كل عام ٤٢٠ طالبًا.



كذلك يشمل البرنامج مجموعة برامج مختلفة للنهوض بالتعليم، مثل برنامج اللغات الصيفية الذي أنشئ عام ٢٠١٦ بتقديم كورسات مكثفة لطلبة المدارس الثانوية في اللغتين الإنجليزية والفرنسية. على مدار السنوات الماضية استفاد من هذا البرنامج ٢٢٢ طالبًا في اللغة الإنجليزية، و ١٨٢ طالبًا في اللغة الفرنسية. وفي ختام برنامج اللغات الصيفية لعام ٢٠١٩، قام قداسة البابا تواضروس الثاني بتقديم شهادات الإنجاز للطلبة، وكذلك شهادات التقدير للأساتذة الحاضرين من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا خصيصًا للتدريس في هذا البرنامج.



كذلك المنح الدراسية للتعليم في الخارج، فقد ساهم المكتب على مدار الأعوام الماضية في تقديم ٣١ منحة للدراسة في جامعات روسية في مختلف المجالات.

قدم أيضًا المكتب بالتعاون مع شركة شلمبرجير مصر برنامج التدريب الفني للشباب. يستهدف البرنامج خريجي الجامعات العمالية وحاملي دبلوم الصناعات، وقد تم تدريب حتى اليوم عدد ٣٩ شابًا، وبعد إكمال التدريب حصل المتفوقون منهم على وظائف في شركات البترول.

ملاحظات على الأحن

نيافة الأبا بساده مطران أحميم وساقته

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com



في معهد الدراسات.

لحن آلي التوزيع الشعائني

+ بالنسبة للحن التوزيع الشعائني، فوجدنا بعد البحث في كتب ترتيب البيعة أن هذا اللحن يُقال بالطريقة السنوية المعتادة، أما الآن فيقال التوزيع بطريقة الشعائنين، لذلك رأينا أن يبقى لحن التوزيع بالطريقة الشعائني سواء باللحن الطويل أو باللحن الدمج.

ترتيب القديس الإلهي

+ تُقال صلوات السواعي وبعدها كيرياييلسون واحد وأربعين مرة دمجا، وبعد ذلك يغسل الكاهن يديه استعدادا لتقديم الحمل، وأثناء ذلك يقول المرتلون لحن اللي القربان أو لحن أبي ناف شوبي إذا رغبوا في التغيير، وذلك طول السنة وأثناء ذلك يقوم الكاهن بتقديم الحمل.

لحن أوهاشو

+ هذا اللحن بذل فيه القمص أبرام الأبنوني مجهودا كبيرا مشكورا، ولذلك نرى أن هذا النوع من الأحن يحفظ كتراث محلي في معهد الدراسات، مع الاحتفاظ بالمرجع الأصلي للحن. + أما الأحن التي تُقال في الكنيسة فلا بد أن تكون قد اعتمدها لجنة الأحن، بحسب المراجع المعتمدة من اللجنة، والتي سُجّلت في معهد الدراسات والمرتلين المعتمدين، كمراجع للأحن.

لحن آلي التوزيع الفريحي

+ بالنسبة للحن آلي التوزيع الفريحي، تلتزم الكنيسة بما تم تدوينه في نوتة نيولاند سميث، والمدونة بحسب تسليم المعلم ميخائيل جرجس البتانوني، أما طريقة المعلم توفيق، فُحفظت كتراث

المسيحي وذكر الموت

نيافة الأبا ستاوس أحميم وساقته

hgbmataeos@st-mary-alsourian.com



إذا توانيت وقتاً عن ذكر الموت والحياة الأخرى، فذكر نفسك بلجة النار الأبدية والعطش الشديد في لهيب النار (لو ١٦: ٢٤)، والظلام الدامس والندم الشديد والبكاء وصرير الأسنان في جهنم النار، فتقيق لنفسك وتهتم بأبديتك. تحاول الكنيسة أن تذكرنا كل يوم بيوم الدينونة الرهيب والحياة الأخرى بقطع صلاة النوم فنقول «هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل مرعوباً ومرتبباً من كثرة ذنوبي. لأن العمر المنقضي في الملاهي يستوجب الدينونة، لكن توبي يا نفسي ما دمت في الأرض ساكنة، وانهضي من رقاد الكسل، وتضرعي إلى المخلص بالتوبة قائلة: اللهم ارحمني وخلصني». دولم ذكر الموت والتهد هنا يجعل الإنسان يداوم السعادة والتعبيد هناك. كانت الراهبة الأم سارة تداوم ذكر الموت فقالت: «حينما أضع رجلي على السلم لأصعد أتصور الموت قدامي قبل أن أنقل الرجل الثانية».

قال القديس يوحنا الدرجي: «كما أن الحاجة إلى الخبز تفوق الحاجة إلى سائر الأطعمة الأخرى، كذلك الحاجة إلى ذكر الموت تفوق الحاجة إلى سائر الأعمال الروحية». إن ذكر الموت هو ضرورة روحية هامة إذا أغفلها الإنسان يُصاب ببرودة الحس والمشاعر، إذا انتقل أحد أحبائه يتأثر قليلاً ويحضر الجنازة دون أن يحدث عنده تغيير يُذكر، بعد ذلك يمضي إلى حال سبيله كسابق عهده لاهتماماته الدنيوية الباطلة. ذكر الموت في داخلنا هو منبه بيولوجي يوقظنا لممارسة التوبة، لنسمع صوت الرب «اسْتَيْقِظْ أَيُّهَا النَّائِمُ وَقُمْ مِنَ الْأُمُوتِ فَيُضِيءَ لَكَ الْمَسِيحُ» (أف ٥: ١٤). ذكر الموت يكسر حدة شهواتنا ومحبتنا للعالم. طوبى لمن يصل إلى هذه الفضيلة، فإن أحكامها فاحذر ألا تقلت منك، لأنه قد يسهل فقدانها بسبب الانشغالات والاهتمامات الكثيرة. نعلم أن لكل إنسان انشغالاته واهتماماته، لكن ينبغي ألا تلهيه عن خلاص نفسه وحياته الأبدية اللا نهائية.



+ المعهد القبطي للإدارة والتدبير الكنسي COPTICAD

يسعى المعهد إلى معاونة الكنائس في تبني مفاهيم الفكر المؤسسي والتنموي للكنيسة، باستخدام أساليب وأدوات التدبير الكنسي والتنموية بشكل تطبيقي عملي. كذلك يقدم المعهد الاستشارات للإبارشيات والكنائس في مجال التطوير المؤسسي والإدارة الكنسية، وتصميم وتقييم البرامج التنموية والمشروعات الكنسية. من خلال دعم مكتب المشروعات، قام المعهد منذ تأسيسه عام ٢٠١٥ وحتى الآن بتدريب عدد ١٢٠٣ من قادة الكنيسة، وذلك من ٣٠ إبارشية مختلفة.



٤) برنامج سانت مارك . للمساعدات الإنسانية

يواجه العالم اليوم زيادة شديدة في معدل الفقر حول العالم، ولذلك من أولويات المكتب دعم المساعدات الإنسانية بهدف تخفيف المعاناة التي يواجهها غير القادرين. من خلال هذا البرنامج يقوم المكتب بإنشاء العديد من المشروعات الصغيرة التي قامت بتوفير فرص عمل للعديد من الأرامل والشباب. كذلك يقدم المكتب الدعم الطبي والمنح الدراسية وتوزيع كراتين طعام والاحتياجات الأساسية. كما قام المكتب في عام ٢٠١٨ بتزويد عدد ٢٠٢ جهاز كشف معادن يدوي، و٥٦ بوابة أمنية للعديد من الكنائس في ١٩ إبارشية داخل مصر.

سوف يستمر المكتب السنوات القادمة في دعم التعليم والصحة والعمل من أجل ضمان أن يعيش الجميع بكرامة، على أن يحصل الجميع على حقوقهم الأساسية من الغذاء والتعليم والصحة.

دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي بمحافظة البحيرة

تدشين كاتدرائية بريا القلاي

مساءً جلسة مع رهبان الدير، وألقى عليهم كلمة روحية مناسبة للحياة الرهبانية من خلال مزمو ٢٧، مع التركيز على الآية «واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس: أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي، لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرس في هيكله». وتناول قداسته في كلمته المحاور التالية: (١) مبادئ الحياة الرهبانية التي نحيها. (٢) جمال الحياة الرهبانية. (٣) ماذا تمنح الرهينة للإنسان؟ (٤) الخطايا الثلاث.

وفي صباح يوم السبت دخل قداسة البابا إلى كاتدرائية السيدة العذراء والقديس مكاريوس لتدشينها، وإلى جواره نيافة الأنبا باخوميوس، وبحضور أصحاب النيافة، (١) الأنبا متاؤس أسقف ورئيس دير السريان، (٢) الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي ورئيس دير القديس أفا فيني بملوي، (٣) الأنبا دانيال أسقف المعادي سكرتير المجمع المقدس، (٤) الأنبا مكاريوس الأسقف العام للمنيا وأبو قرقاص، (٥) الأنبا صليب أسقف ميت غمر ودقادوس وبلاد الشرقية، (٦) الأنبا دوماديوس أسقف ٦ أكتوبر وأوسيم، (٧) الأنبا إسكاف الأسقف العام والمدير الروحي للدير، (٨) الأنبا ماركوس أسقف دمياط وكفر الشيخ والبراري ورئيس دير الشهيدة دميانة بالبراري، (٩) الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس شرق الإسكندرية (١٠) الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير المحرق، (١١) الأنبا ثاوفيلس أسقف منفلوط، كما شارك في الصلوات القمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية وعدد من الآباء الكهنة، ومجمع رهبان الدير.

وتم تدشين مذابح الكاتدرائية، المذبح الأوسط على اسم العذراء مريم والقديس مكاريوس السكندري، والمذبح البحري على اسم الشهيد مارمينا والقديس البابا كيرلس السادس، والمذبح القبلي على اسم القديس الأنبا باخوميوس أب الشركة والقديس تادرس تلميذه، بجوار تدشين حامل الأيقونات والمعمودية.

وقد ألقى قداسة البابا كلمة عقب تدشين الكاتدرائية عبّر فيها عن فرحته بهذا العمل، وأثنى على جهود صاحبي النيافة الأنبا باخوميوس والأنبا إسكاف في تعميم الدير رهبانيًا ومعماريًا، رغم بُعد المكان وصعوبة نقل مواد البناء. كما قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران بإلقاء كلمة شكر فيها قداسة البابا على تشجيعه المستمر لإتمام هذا العمل.

وعقب ذلك بدأت صلوات القداوس الإلهي، وألقى قداسة البابا عظة القداوس، وأشار إلى أن اليوم (٨ طوبه-١٦ يناير) هو تذكار تدشين الكنيسة الكبيرة في دير القديس مكاريوس الكبير في زمن حبرية البابا بنيامين الأول (٨٨) في القرن السابع الميلادي.

عظة قداسة البابا في قداوس تدشين الكاتدرائية

فيها قديسون، وارتفعت فيها صلوات، وامتدت وانتشرت، ثم جاءت ظروف وتوقفت الحياة الرهبانية في هذه المنطقة وانتقلت إلى منطقة أخرى. هذه البرية -برية القلاي- لها تاريخ عظيم، وما نحن نحتفل بالقديس مكاريوس السكندري، ونحتفل بقديسين عظام عاشوا ورفعوا صلوات من القرن الخامس والسادس، وإن كانت توقفت بعد حين وانتقل الرهبان إلى منطقة أخرى، لكن صارت هذه المنطقة مُشجعة بروح الآباء وروح النُساك الذين عاشوا فيها. وما هي الصلوات تُحيي لنا مكانًا مقدسًا. التاريخ المجيد يمثل الجذور التي لنا، والشجرة التي لها جذور قوية في الزمن والتاريخ، هكذا نحن في كنيستنا، وينطبق علينا الكلمة التي نصلها في



في يوم السبت الموافق ١٦ يناير ٢٠٢١م، زار قداسة البابا تواضروس الثاني، بابا الإسكندرية وبطريك الكرازة المرقسية، منطقة جبل القلاي، حيث قام قداسته بتدشين الكاتدرائية الجديدة التي تم إنشاؤها بدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي. وتحمل اسم السيدة العذراء والقديس مكاريوس السكندري.

وقد وصل قداسة البابا إلى الدير مساءً يوم الجمعة ١٥ يناير ٢٠٢١م، وكان في استقبال قداسته نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية، ورئيس الدير، ونيافة الأنبا إسكاف الأسقف العام والمدير الروحي لرهبان الدير، وعدد من رهبان الدير. وقد عقد قداسته

هذا يوم فرح أيها الأحباء أن نحتفل جميعًا في هذا التذكار يوم ٨ طوبه الموافق ١٦ يناير بتدشين هذا الكاتدرائية في بريا القلاي في هذا الدير، وهو يوم فرح أيضًا أن نحتفل بهذا التذكار الذي ذُكر في السنكسار وهو تدشين الكنيسة الكبيرة في دير القديس مكاريوس الكبير في زمن حبرية البابا بنيامين الأول رقم ٨٨ في القرن السابع الميلادي، وهكذا يتواصل التاريخ. أريد أن أتحدث معكم عن ثلاثة عناوين:

١- لنا تاريخ مجيد:

نحن في هذه البقعة أيها الأحباء التي عاش فيها الأجداد، وعاش

الكنيسة، ويصبح تاريخ ميلادها ويحتفل به سنويًا.

٣- ومنتظرنا مستقبل سعيد:

إذا كان الماضي والحاضر بهذه الصورة، فأرى بروح الإيمان والرجاء أننا ننتظر مستقبلًا سعيدًا، وأقصد به الحياة الرهبانية والآباء في هذا الدير. الرهبة هي أعلى جوهر في الكنيسة، ونمو الكنيسة في نمو الحياة الرهبانية، لذلك المستقبل السعيد أن يكون لنا دير في هذه المواقع المقدسة، وأن يعيش فيه آباء رهبان مباركين يحيون في حياة روحية، وهذا شيء مهم جدًا لأننا نحتاج القامات الروحية، فمن الرهبة والآباء والبرية نأخذ القدرة والحكمة والنعمة، ونأتي الدير لنأخذ البركة، وهي حياة الآباء وسيرتهم وقامتهم الروحية وسلوكياتهم والحكمة التي يعيشون بها، نفوس مخصصة مُدشنة من أجل الله، وتحمل قلوب وعقول نقية تفكر في الله كل وقت وتعيش فيه.

عندما تكون لدينا رهبة قوية يكون لنا مستقبل سعيد، لأن الرهبة هي التي تسند الكنيسة، لذلك يا إخوتي الأبناء في هذا اليوم المفرح نسعد أمام الله، ولا نملك إلا أن نشكره ونمجده ونسبح اسمه القدوس الذي أعطانا كل هذه النعم: اعطانا الماضي المجيد، والحاضر الفريد، ويعطينا المستقبل السعيد.

نهني نيافة الأنبا باخوميوس ونيافة الأنبا إيساك وكل الآباء في هذا الدير، ونتمنى أن يكون دير له رائحة المسيح الزكية ورائحة بخور البرية. نصلي أن يحفظ الرب الجميع، ويعطينا دائمًا أن نمجده في كل حين. نصلي من أجل هذا المكان المقدس، ومن أجل الآباء أن يعطيهم الله البركة والنعمة والعافية والسلامة، ونصلي من أجل العالم كله أن يرفع الله هذا الوباء الذي يدمر مواضع كثيرة، ولكن لنا رجاء في الله أن يرفع هذا المرض وهذا الألم عن العالم كله. يباركنا بكل بركة روحية يرانا في احتياج إليها، ويعطينا أن نمجده على الدوام، وأن يحفظنا في اسمه القدوس إلى النفس الأخير، لإلهنا كل مجد وكرامة من الآن وإلى الأبد آمين.



المزمور الأول «فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي الْمِيَاهِ، الَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ». لنا هذه الجذور من آباء قدموا الدموع والصلوات عبر الأجيال، وعاشوا في البراري والمغابر وشقوق الأرض، عاشوا وحملوا أتعابًا وآلامًا كثيرة، ولكنهم كانوا مخلصين لذلك. وما هي صلواتهم تتجدد، وتتشئ مواضع مقدسة، ونحن اليوم في القرن الـ ٢١.

ولا أتكلم على هذه البقعة فقط، بل على الرهبة التي امتدت من هذه المنطقة إلى برية شيهيت في وادي النطرون، ثم البراري المقدسة الموجودة في مصر، والأديرة التي نشأت. تاريخ عظيم.. ونحن نذكر هذا التاريخ لكي نقوي إيماننا، وإيماننا هو الشجرة المغروسة بالحقيقة على مجاري المياه. وربما عاش هنا قديسون لا نعرف أسماءهم أو أعمالهم أو كتاباتهم، ولكن الله يعرفهم، وصارت هذه السير المقدسة من أجلنا جميعًا. هذه البرية التي عاش فيها قديسون ونسك كانوا أمناء ومخلصين في حياتهم، فأثمرت صلواتهم الكثيرة مما نراه اليوم.

٢- لنا حاضر فريد:

نيافة الأنبا باخوميوس -الله يعطيه الصحة والعمر الطويل، ويمتعه بخدمته وثمر تعبه- لم تشغله رعاية إبارشية كبيرة لم تكن موجودة من قبل، فأبارشية البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية لم تكن موجودة قبل رسامة الأنبا باخوميوس، وكانت البحيرة جزءًا من إبارشية الغربية أو إبارشية طنطا، ولكن عندما سيم لهذه الإبارشية الجديدة كانت الإمكانيات ضعيفة للغاية، ولكنه اهتم بهذه الرعاية بكل أماكنها سواء في البحيرة أو مطروح أو شمال أفريقيا؛ لكن لم يبتعد أبدًا عن الحياة الرهبانية ولا عن الفكر الرهباني أو مبادئ الرهبة، وكان يحلم كثيرًا أن يكون هناك دير في الإبارشية رغم أنه يقع في نطاقها الجغرافي أديرة وادي النطرون وبعض أديرة الخطاطبة. ورفع هذا الاشتياق في صلوات كثيرة، واستجاب له الله وأعطاه الله أن يجدد هذه البرية، ويجعل لنا فيها حاضرًا فريدًا.

ونحن اليوم أتينا لنفرح مع الأنبا باخوميوس في هذه البرية الجديدة، وأنه يحيي الحياة فيها بهذه الكاتدرائية العظيمة في حجمها وفي مكانتها، وهذا يعلمنا كيف نعي هذه النعم الكثيرة. وعلى الرغم من أننا نعيش في أزمنة وباء ومرضى، ورغم بُعد المكان، ورغم أن المكان صحراء، ولكن الله تمجد، ونشأ في هذا الحاضر الفريد دير عظيم ويحمل اسمًا عظيمًا، وهذا كله يفرحنا. وهذا الحاضر الفريد يجعلنا نشكر الله على كل نعمه.

عمل مع الأنبا باخوميوس مئات من الناس من الآباء والأحباء والمهندسين والفنيين ليكمل هذا العمل الذي يمجد الله، وعندما ندخل الدير ونرى منارات الدير والحياة في هذا الدير، لا نملك إلا أن نقف أمام الله ونشكره على عطايه... نشكرك يا رب أن الحياة في هذه المنطقة تحيا من جديد بعد توقفها. نشكرك يارب لأن عينك علينا ويدك معنا من أول السنة إلى آخرها، ومن أول العمر إلى آخره، تدبر أمور حياتنا وتهيئ طريقنا لأنك إله خلاصنا، وهذا يفرحنا للغاية.

وننتهز هذه الفرصة باسم كل الآباء الحضور معنا لنشكر نيافة الأنبا باخوميوس على تعبه ومجهوده، والله يعطيه العمر الطويل، ونحن في السنة الخمسين لسيامته أسقفًا للبحيرة. قد نعمت البحيرة منذ زمن البابا شنودة الثالث في أول رسامة أسقفية أن يكون نصيبها نيافة الأنبا باخوميوس، واليوم يُعتبر العيد المحلي لهذه الكنيسة، هو يوم تدشين

دير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي بمحافظة البحيرة

تحظى إبارشية البحيرة بقدر كبير من التراث الآبائي والتاريخي..



١- نشأت الرهبنة القبطية وترعرت فوق أرضها: من نتريا القريبة من مدينة دمهور عاصمة محافظة البحيرة، إلى منطقة القلاي القريبة من الصحراء، إلى شيهيت (ميزان القلوب). وعاش في براريها رهبان وراهبات أتقنوا النسك، والصلاة، والعبادة القلبية، والحياة الفاضلة، ومحبة الله من كل القلب أمثال: مكاريوس الكبير، والسكندري، وآمون، وبامو، وغيرهم، وأسسوا قلاع الروحانية التي ألهمت قلوب الشباب والعذارى فاندفعوا جماعات إلى الصحراء ينشدون هذه الحياة.

+ وُلد بالإسكندرية حوالي عام ٢٩٦م من والدين فقيرين. اشتغل خبازًا يصنع الحلويات والفطائر بضع سنين. كان قصير القامة، له شارب رفيع ولحية بسيطة في شبابه المبكر. + صار مسيحيًا وتعمّد في الأربعين من عمره، ثم ترك كل شيء في العالم وذهب إلى القديس أنطونيوس وتلمذ على يديه، ثم ذهب إلى منطقة نتريا وتلمذ على يد القديس بامو (بموا) خليفة الأنبا آمون الكبير، وتعمق في حياة النسك والعبادة. + كان خفيف الظل شخصيته مرحة جدًا، يجذب الآخرين نحوه فيأتون إليه ويبتهجون بحضوره. وكان نشيطاً وله غيرة نارية في التمثل بأعظم النساك في التقشف واقتناء الفضائل، فما أن يسمع أن أحد تلاميذه أو أحد النساك له فضيلة ما إلا ويدرب نفسه عليها ويكملها، حتى أقرن معظم الفضائل. + سيم أبو مقار السكندري قسًا سنة ٣٥٥م، وبعد ذلك توجه إلى الصحراء المجاورة للإسكندرية إلى كيليا أو سيليا (منطقة جبل القلاي) - سُميت كذلك بسبب كثرة القلاي التي أنشأها تلاميذه في هذا المكان، وكانت ققرًا موحشًا بين نتريا والإسقيط. + وهبه الله مواهب شفاء الأمراض وإخراج الشياطين، كما كان رحومًا حتى على الوحوش. + عندما اشتد الصراع بين الأريوسية والأرثوذكسية، قُبض على القديسين مكاريوس الكبير ومكاريوس السكندري، ونفوهما إلى جزيرة وثنية بها مستنقعات سنة ٣٧٥م وعند عودتهما من المنفى، خرج الرهبان بالآلاف لاستقبالهما، وبلغ عددهم نحو خمسة آلاف راهب، وسجلت الكنيسة هذا الحدث في السنكسار يوم ١٣ برمهات. + تتيح القديس العظيم مكاريوس السكندري نحو ٣٩٤م، بعد أن ناهز المائة عام، أمضى منها نحو أربعين عامًا في الإسكندرية، وأكثر من ستين عامًا في الرهبنة. + للقديس مكاريوس السكندري عدة قوانين طبعت في باريس سنة ١٦٣٧م، وله أيضًا رسائل عن نفوس الأبرار بعد الموت طبعت في سويسرا سنة ١٦٩٦.

دير جبل القلاي

منطقة كيليا (جبل القلاي) قديمًا:

نشأت الرهبنة في جبل القلاي عندما زار الأنبا أنطونيوس منطقة نتريا لافتقاد الأنبا آمون وأولاده نحو منتصف صيف ٣٣٥م، وعند انقضاء الزيارة قال الأنبا آمون للأنبا أنطونيوس: «بفضل صلواتك تزايد عدد

٢- وقد بهرت هذه الحياة محبي الرهبنة، وعشاق الحياة الروحية الرفيعة، فجاجوا رجالاً ونساءً من جميع أطراف الأرض، ونهلوا من منابع هذه الروحانية الأصيلة، وأفاضوا أنهار ماء الحياة على شعوب العالم، أمثال: روفينوس الإيطالي، وميلانيا الأسبانية، وجيروم صاحب (الفولجاتا)، والقديسة باولا من إيطاليا، وبالليديوس صاحب التاريخ المشهور باسم «التاريخ اللوزياكي»، وغيرهم كثير. وهكذا كانت إبارشية البحيرة - كما كانت مصر - بركة لكل العالم.

٣- ولعبت هذه الأديرة دورًا هامًا في الحفاظ على التراث القبطي: كاللغة القبطية وطقوس الصلاة بالكنيسة، وقداساتها، وألحانها.. كما حافظت على عمارة الأديرة، وكنائسها، وحصونها، وأسوارها، ومرافقها، لتظل شاهدة على هذا التاريخ المجيد.

وعلى منهج الآباء يسير نيافة الأنبا باخوميوس الذي أثمرت خدمته عن اكتشاف وإحياء دير الأنبا مكاريوس السكندري بجبل القلاي بالبحيرة، بعد اندثاره ما يقرب من ١٢٠٠ سنة، ليعرف هذا الجيل عظمة أجدادهم، فيفتخرون بالههم وقديسيهم وكنيستهم العريقة، ويسيروا على آثارهم.

القديس مكاريوس السكندري

+ هو أحد الثلاثة مقارات القديسين الذين يأتي ذكرهم في القداس الإلهي وهم: القديس مكاريوس الكبير أو أبو مقار المصري، والقديس مكاريوس السكندري، والقديس مكاريوس أسقف إدكو. وقد عاصر القديس مكاريوس الكبير، وتمييزًا له عنه أطلق عليه اسم مكاريوس الصغير، ويُلقب أيضًا بأنبا مقاره الإسكندراني (أنبا مقار - أبو مقار السكندري)، وكان أبًا ومرشدًا لجميع القلاي القريبة من الإسكندرية، ودُعي أب جبل القلاي. وقد بلغ أتباعه من المتوحدين خمسة آلاف شخصًا يتعلمون من فضيلته وقداسته.



+ ودير جبل القلاي عاش فيه كثير من القديسين منهم: الأنبا إيسيدورس الذي عُرف برئيس بيت الضيافة بالإسكندرية وهو من جبل القلاي، والقديس بفنوتيوس الملقب بالبسيط، والقديس بيمن بعد أن قضى في شيهيت سبعين عامًا أتى إلى برية جبل القلاي، وأيضًا الأنبا شيشوي، وآخرون كثيرون توافدوا على جبل القلاي. وقد اشتهر الأنبا مكاريوس السكندري بالحياة النسكية التي جعلت منه معلمًا لأباء رهبان كثيرين.

+ وقد ظلت منطقة القلاي عامرة بالرهبان حتى القرن الثامن، حيث اندثرت الحياة الرهبانية من جبل القلاي بعد دخول العرب وتخريبها والسكنى فيها، وبحلول القرن التاسع صارت مهجورة إذ رحل الرهبان إلى الإسقيط، فلم يخلفوا وراءهم كتبًا أو مخطوطات أو أجساد قديسين.

جبل القلاي حديثًا..

+ أعاد نيافة الأنبا باخوميوس ملامح الحياة الديرية في جبل القلاي بعد ١٢ قرنًا من الزمان قد اندثرت فيها الحياة الرهبانية..

+ بدأت الخدمة في هذه المنطقة بعد سيطرة نيافته أسقفًا بنحو إحدى عشر سنة، حوالي سنة ١٩٨٢، وكانت موجهة للعمال العاملين في استصلاح الأراضي. وبخدمة نيافته بالمنطقة تعرّف على منطقة الآثار وتجول في المنطقة الأثرية.

+ بدأ نيافته ببناء كنيسة في سنة ١٩٩٢م، ودعاها بإسم «كنيسة السيدة العذراء والقديس مكاريوس السكندري»، وتم سيطرة كاهن يقوم على خدمتها ورعاية سكان المنطقة، وبدأت ملامح المنطقة تظهر أكثر حتى صار اليقين الكامل أنها منطقة القلاي، ولأسيما أنها تبعد نفس المسافة تقريبًا التي ذكرها التاريخ من قرية البرنوجي حيث كانت منطقة نتريا. وكانت هناك بعثتان سويسرية وفرنسية تقومان بعمل حفائر في المنطقة، ووضعنا خرائط للمنطقة وحددتا أماكن المنشوبات، وقد تعرّف نيافته علي البعثتين ودعاها لزيارة المطرانية بدمنهور وأطلع على المراجع التي قاموا بكتابتها.

+ اكتملت ملامح الدير وتم الاعتراف به كأحد الأديرة القبطية العامرة في جلسة المجمع المقدس برئاسة قداسة البابا تواضروس الثاني بتاريخ ٥ يونيو ٢٠١٤م، وهكذا عادت الحياة الرهبانية للمنطقة كسابق عهدها في القرون الأولى بعد مرور ١٢٠٠ سنة من اندثارها.

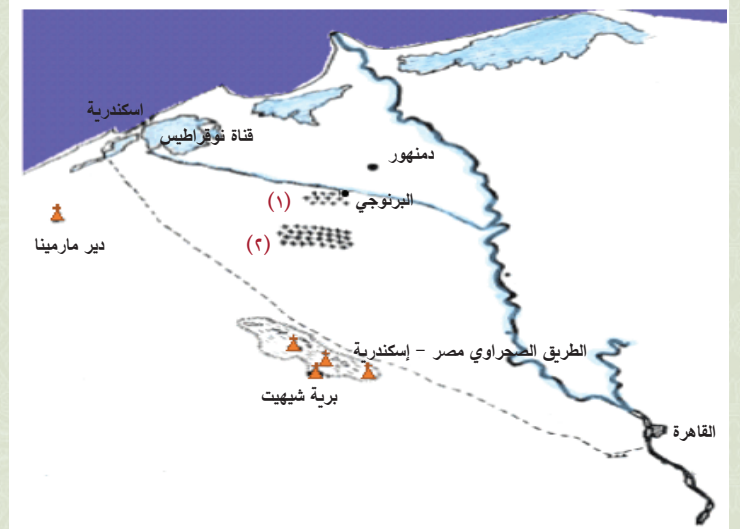
وقد قام قداسة البابا تواضروس الثاني في صباح يوم الاثنين ١٩ فبراير ٢٠١٨م، بأول زيارة لدير القديس مكاريوس السكندري بجبل القلاي، وقام قداسته بتشين كنيستين بالدير، وفي ختام الزيارة تفقد قداسة البابا المنطقة الأثرية بالدير برفقة نيافة الأنبا باخوميوس.



الإخوة كثيرًا، وامتلأ المكان بالرهبان، ونخشى أن يفقد المكان هدوءه بسبب كثرة الرهبان، والبعض يرغب في بناء قلاي بعيدًا لئلا يتبعوا بالوحدة فبماذا تتصحنا؟». أجاب الأنبا أنطونيوس: «بعد أن نأكل وجبة الساعة التاسعة ننطلق إلى الصحراء لتحديد المكان المناسب»، وبعد أن أكلا طعامهما قام الأنبا أنطونيوس ومعه الأنبا أمون وسارا معًا في الصحراء غربًا حتى غروب الشمس نحو أربع ساعات (كان ذلك في شهر يوليو تقريبًا). وقف الأنبا أنطونيوس في مكان فسح وغرس صليبًا في الأرض ووقف يصلي ومعه الأنبا أمون وقال: «هنا يسكن أولادك محبو الوحدة والهدوء ويستطيعون أن يكونوا في تواصل معهم، فمن أراد أن يزور الآخر ينطلق بعد التاسعة فيصل قبل الغروب».. وهذه المسافة تبلغ ١٢ ميلًا أي ١٩ كم.

وقد أختير الأب مكاريوس السكندري أبا لجبل القلاي نظرًا لنموه الروحي ونسكياته وقبول الرهبان له.

وسريعًا ما بدأت الحياة الرهبانية كحياة توحّد في هذه المنطقة، فعاش الرهبان المحبون للوحدة في منشوبات بلا أسوار، و«المنشوبية» أي «مسكن» (للرهبان) من الكلمة القبطية *mesen*، البعض منها يعيش فيها راهب واحد متوحد والبعض يعيش فيها نحو من ٣ إلى ٥ رهبان مع مرشدهم الروحي لكل منهم حجرته، وسقف المنشوبية عبارة عن قباب. وكانت كل منشوبية تبعد عن الأخرى مسافة كافية فلا يسمعون بعضهم البعض، كل منهم في وحدته مواظبًا على صلواته وتسيحاته وقرآته وعمله اليدوي، يتناول الراهب المتوحد فيها الطعام مرة واحدة في اليوم، ولا يرون بعضهم بعضًا إلا ليلة السبت حتى صباح الأحد حيث يفدون إلى الكنيسة يقيمون صلوات التسبحة والقداس الإلهي ويعودون إلى قلايهم ثانية.



(١) صحراء (برية) نتريا عددها ٥٠ منشوبية
(٢) صحراء (برية) القلاي وعددها من ٦٠٠ إلى ١٠٠٠ منشوبية

الراهب القمص إيليا المحرق

رقد في الرب يوم الاثنين ١١ يناير ٢٠٢١م، الراهب القمص إيليا المحرق، عن عمر ناهز ٧٠ سنة، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يزيد عن ٣٤ سنة. ترهب بدير السيدة العذراء المحرق يوم ١٥ أكتوبر ١٩٨٦، ونال درجة القسيسية في ٢٤ مايو ١٩٩٥، ورتبة القمصية في ١١ يوليو ٢٠٠٣. خالص تعازينا لنيافة الأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، ولمجمع الآباء رهبان الدير، ولكل محبيه.

الراهب القمص أرسانيوس الجورجي

رقد في الرب يوم الخميس ٢١ يناير ٢٠٢١م، الراهب القمص أرسانيوس الجورجي، عن عمر بلغ ٥٢ سنة، بعد أن قضى في الحياة الرهبانية ما يقرب من ٢٦ سنة. وُلد يوم ٣ يناير ١٩٦٩، وترهب بدير الشهيد مارجرس بالخطاطبة يوم ١٤ أبريل ١٩٩٥، وسيم كاهنًا في ٢٦ فبراير ٢٠٠٧، ورُسم قمصًا في ٢ فبراير ٢٠٠٨. خالص العزاء لنيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير الشهيد مارجرس بالخطاطبة، ولمجمع الآباء رهبان الدير، ولكل محبيه.

القمص أخنوخ سمعان

كاهن كنيسة مار مينا شبرا

رقد في الرب بشيخوخة سالحة يوم الخميس ٢١ يناير ٢٠٢١م، القمص أخنوخ سمعان، كاهن كنيسة الشهيد مارمينا بشبرا، عن عمر يقارب ٨٣ سنة حيث وُلد يوم ١ مايو ١٩٣٨، وسيم كاهنًا ٢٣ أكتوبر ١٩٧٠ بيد المتنيح الأنبا مكسيموس مطران القليوبية السابق، وكانت هذه آخر سيامة كهنوتية في عهد القديس البابا كيرلس السادس، ورُسم قمصًا بيد مثلث الرحمت البابا شنودة الثالث يوم ١٣ نوفمبر ٢٠٠٧. خالص العزاء لنيافة الأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس قطاع شبرا الجنوبية، ولمجمع الآباء كهنة القطاع، ولشعب كنيسته ولأسرته ولكل محبيه وأبنائه.

القمص شنوده لبيب

من إبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب بشيخوخة سالحة، يوم الاثنين ١٨ يناير ٢٠٢١م، القمص شنوده لبيب، كاهن كنيسة السيدة العذراء بالقناطر الخيرية التابعة لإبارشية شبرا الخيمة، عن عمر تجاوز ٧٥ عامًا، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٤٣ سنة. وُلد الأب المتنيح في ٢٥ مايو ١٩٤٥، وسيم كاهنًا في ٢٥ ديسمبر ١٩٧٧، ورُسم قمصًا في ٢٠ يونيو ١٩٩٥. صلى نيافة الأنبا مرقس مطران الإبارشية صلوات تجنيزه ظهر اليوم التالي بمقر مطرانية شبرا الخيمة، بمشاركة عدد من الآباء الكهنة. خالص العزاء لنيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية ولأسرته ولكل محبيه وأبنائه.

القمص أناسيوس عزيز

من إبارشية شبرا الخيمة

رقد في الرب بشيخوخة سالحة، يوم السبت ٢٣ يناير ٢٠٢١م، القمص أناسيوس عزيز، كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمنيرة التابعة لإبارشية شبرا الخيمة، عن عمر قارب ٨١ عامًا، بعد خدمة كهنوتية دامت حوالي ٣٤ سنة. وُلد الأب المتنيح في ٤ مايو ١٩٤٠، وسيم كاهنًا في ٦ فبراير ١٩٨٧، ورُسم قمصًا في ٨ مارس ٢٠٠٧. خالص العزاء لنيافة الأنبا مرقس مطران شبرا الخيمة، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، ولأسرته ولكل محبيه وأبنائه.

القمص رويس يعقوب

كاهن كنيسة العذراء مدينة نصر

رقد في الرب يوم الخميس ١٤ يناير ٢٠٢١م، القمص رويس يعقوب، كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس أناسيوس الرسولي بمدينة نصر، إثر إصابته بعدوى فيروس كورونا المستجد، عن عمر تجاوز ٦٧ سنة بعد خدمة كهنوتية استمرت لأكثر من ٢٦ سنة. وُلد الأب المتنيح يوم ٨ سبتمبر ١٩٥٣، وسيم كاهنًا يوم ١٦ يونيو ١٩٩٤، ونال رتبة القمصية يوم ١٩ ديسمبر ٢٠١٥. خالص العزاء للآباء كهنة كنيسة السيدة العذراء والقديس أناسيوس الرسولي بمدينة نصر، ولأسرته المباركة وشعب كنيسته وكل محبيه.

القمص إرميا بشير

من إبارشية سوهاج

رقد في الرب بشيخوخة سالحة، يوم الاثنين ١١ يناير ٢٠٢١م، القمص إرميا بشير، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس بسوهاج، عن عمر تجاوز ٦٩ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٢٣ سنة، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد. وُلد الأب المتنيح يوم ٤ يناير ١٩٥٢، وسيم كاهنًا في ٥ ديسمبر ١٩٩٧، ونال رتبة القمصية في ٢٣ مارس ٢٠١٣. أقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة الشهيد مار جرجس بسوهاج في صباح اليوم بحضور عدد محدود من كهنة كنيسته وأعضاء أسرته نظرًا للظروف الحالية. خالص تعازينا لنيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشأة والمراغة، ولمجمع كهنة الإبارشية، ولأسرته وكل محبيه.

القس جرجس غطاس

كاهن كنيسة مار جرجس والأمير تادرس بالإسكندرية

رقد في الرب بشيخوخة سالحة، يوم الأربعاء ١٣ يناير ٢٠٢١م، القس جرجس غطاس، كاهن كنيسة الشهيد مار جرجس والأمير تادرس بمطار النزهة بقطاع وسط الإسكندرية، عن عمر قارب ٦٩ سنة، بعد خدمة كهنوتية دامت لأكثر من ٢٣ سنة. وُلد يوم ٢٤ مارس ١٩٥٢، وسيم كاهنًا في ٧ سبتمبر ١٩٩٧، وأقيمت صلوات تجنيزه بكنيسة الشهيد الأمير تادرس بمنطقة الشاطبي مساء نفس اليوم بحضور صاحبي النيافة الأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس قطاع المنتزه، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس قطاع شرق الإسكندرية، والقمص أبرام إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية، وكهنة كنيسته، وعدد من كهنة الإسكندرية، وأعضاء أسرته، نظرًا للظروف الحالية. خالص العزاء لمجمع كهنة الإسكندرية ولشعب كنيسته ولأسرته وكل محبيه.

حياة التكريس... المكربس والقانون الروحي

نيافة (الربنا موسى) أسقف عالم أسيا
mossa@intouch.com



قدر حلاوته عندما يقرأ الشخص بمفرده.. على قدر قوته في القراءة في وسط الجماعة..

فعندما يقرأ البستان بعينه وهو كسلان، لا تكن له قوة القراءة في وسط الجماعة.. لأنه وسط الجماعة:

١- يستعمل ثلاث حواس (عينيه ولسانه وأذنيه).

٢- يشغل حاسة روحية (وهي حاسة الانتماء للجماعة).. لأن كلهم يفكرون في البتولية.. كلهم يقرأون البستان.. فهذا يعطي قوة خاصة في قراءة البستان..

٣- يمكن أن يحدث منه حوارات صغيرة ومناقشة إن لم يفهم أحد شيئاً ما.. عندما يقرأ بمفرده، أو يقرأ مع إخوته.. وعندما نقرأ نشعر بالتبكي بسبب تقصيرنا الروحي، أو في خدمة الآخرين.

البستان جبار، لأنه يقدم قمم الحياة الرهبانية.. وقمم التعليم الرهباني.. لتعلم منها.

اجتماعات

الذكرى السنوية الخامسة
للشماس والخادم عريس السماء



بولا هاني

وُلِدَ في ١٥/٢/١٩٩٥

رقد في الرب ١٣/٢/٢٠١٦

اذكرنا أمام العرش الإلهي

الأسرة

الإنجيل قراءة بستان الرهبان

ذكرنا في عدد سابق أن من محتويات القانون الروحي للنفس المتبتلة لله، أو المكربس ١- السيد المسيح.. نستكمل موضوعنا..

٢- الإنجيل:

+ فجتهد أن نشبع بالإنجيل بدون فلسفة، بل نسعى لأن نتلامس فيه مع المسيح.. (بمعنى أن الإنسان يفتح الإنجيل.. ويفتح قلبه.. ويفتح ذهنه.. ويفتح أذنه).. لیسع ماذا يقوله المسيح له كل يوم.. (بمعنى أنه فهم وبعد ذلك أطاع)، لأن فتح الأذن معناه الطاعة «تَكَلَّمْ لِأَنَّ عَيْنَكَ سَامِعٌ» (اصم ٣: ١٠)..

+ ففي الصباح -كجماعة- نقرأ أصحاباً من العهد الجديد، وفي المساء ثلاثة أصحابات من العهد القديم (وهنا سوف نقرأ الكتاب المقدس كله في سنة). مع دراسة تفسير سفر في كل شهر، وهكذا يليق لأي جماعة أن تعمل مثل جدول وتسير عليه وتتفذه، وعندما أجد نفسي قصرت أسرع لأمشي مع أختوتي.. فهذا نوع من القانون.. نوع من الضوابط.. بحيث أن يكون كل واحد منضبطاً وغير منفلت.. فمن الممكن أن نتفق ونلتزم، فنتابع أنفسنا، ونتابع بعضنا البعض بمحبة..

٣- قراءة بستان الرهبان:

- القراءة الفردية، يجد فيها المكربس تهذيباً للنفس وقوة في الحياة البتولية.. والقراءة الجماعية حيث يقرأ في الجماعة التكريسية التي تحيا حياة الشركة، أثناء مائدة الطعام، أو أثناء إعداد القربان والخبز، فيقرأ منه أجزاء تبعاً، أو سماعه أثناء القيام بعمل مشترك، فيجد فيه نماذج يُحتذى بها ويتعلم منها، فعلى

نيافة آباء كهنه

القس إشعيا عزيز

من إبارشية شبين القناطر

رقد في الرب يوم الخميس ١٤ يناير ٢٠٢١م، القس إشعيا عزيز، كاهن كنيسة القديسين البابا أثناسيوس والأنبا بيشوي بالخصوص، التابعة لإبارشية شبين القناطر، القليوبية، إثر إصابته بفيروس كورونا المستجد، عن عمر ٥٤ عاماً، قضى منها حوالي خمس سنوات فقط في الخدمة الكهنوتية، حيث وُلِدَ يوم ١ أبريل ١٩٦٧، وسيم كاهناً يوم ٩ نوفمبر ٢٠١٥. وأقيمت صلوات تجنيزه في اليوم ذاته، بكنيسة السيدة العذراء أرض الجولف بمصر الجديدة، بحضور نيافة الأنبا بطرس أسقف الإبارشية وعدد محدود من كهنة الإبارشية وأعضاء أسرته نظراً للظروف الحالية.

خالص العزاء لنيافة الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر، ولمجمع الآباء كهنة الإبارشية، ولشعب كنيسته ولأسرته وكل محبيه.

الأرشيدياكون عياد نجيب

رئيس شمامسة إبارشية القوصية

رقد في الرب يوم الأحد ١٧ يناير ٢٠٢١م، الأرشيدياكون الفاضل عياد نجيب، رئيس شمامسة إبارشية القوصية ومير، وأستاذ الألمان بالكلية الإكليريكية ومعهد القديس ديديموس لمرتلي الكنائس بالدير المحرق، عن عمر تجاوز ٥٨ عاماً بعد رحلة طويلة من الخدمة الكنسية ولا سيما في مجال تعليم وتسليم الألمان الكنسية. وُلِدَ الأرشيدياكون المتنيح يوم ١٥ نوفمبر من عام ١٩٦٢، وسيم دياكون عام ١٩٨٨، وأرشيدياكون (رئيس شمامسة) في عيد الغطاس من ٢٠١٧.

خالص العزاء لصاحبي النيافة الأنبا توماس أسقف القوصية ومير، والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق، ولأسرته، ولأعضاء هيئتي التدريس بالكلية الإكليريكية ومعهد ديديموس، وكل محبيه وجميع تلاميذه.

الراهبة يوستينا

من دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة

وشقيقة نيافة الأنبا ديمتريوس

رقدت في الرب يوم الثلاثاء ١٢ يناير ٢٠٢١م، الأم الراهبة يوستينا أبي سيفين، الراهبة بدير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة، بعد حياة رهبانية امتدت لأكثر من ٥٦ سنة، حيث ترهبت على يد مثلث الرحمات الأنبا أثناسيوس مطران بني سويف والبهنسا السابق عام ١٩٦٤. والأم المتنيحة هي شقيقة نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين، والمتنيح القمص بيجول باسيلي، والقمص كيرلس باسيلي الكاهن بأمريكا، والمتنيحة الراهبة أغابي أبي سيفين، والمتنيحة تاسوني أنجيل باسيلي زوجة المتنيح القمص بيشوي كامل.

خالص تعازينا لنيافة الأنبا ديمتريوس، والقمص كيرلس باسيلي، ولتماف كيريه رئيسة دير الشهيد أبي سيفين بمصر القديمة ومجمع راهبات الدير، ولكل محبيها.

وأوقف العمودين في رواق الهيكل

نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس، جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org



سليمان اختار اسمي العمودين استناداً على وعود الله لمملكة أبيه: «كرسيك مثبتة منذ القدم. منذ الأزل أنت» (مز ٩٣: ٢) = ياكين أي سوف يُثبِت؛ و«الرب يعطي عزاً لشعبه» (مز ٢٩: ١١) = بوعز أي فيه العزة.

وتساءل المفسرون عما إذا كان وضع العمودين على يمين ويسار المدخل هو من جهة الداخل إلى الهيكل أم من جهة الخارج منه. وخلص أغلبهم أنه من جهة الداخل إلى الهيكل. وبالتالي، يكون «ياكين» أي الثبات على يمين الكاهن عند دخوله إلى الهيكل و«بوعز» أي العزة على يساره، بينما ينقلب الوضع عند خروجه من الهيكل فتصير العزة عن يمينه والثبات عن يساره.

والحقيقة أن هذين العمودين يرمزان لحضور وعمل الروح القدس في هيكله ووسط شعبه. ولعل هذا هو السبب الذي جعل الكهنة والملوك يُسبحون عندهما، ورئيس الكهنة والكهنة لآبَد وأن يَمروا من خلالهما أثناء دخولهم وخروجهم إلى القدس، واللاويين يخاطبون الشعب من بينهما. «ويحل عليه روح الرب، روح الحكمة والفهم، روح المشورة والقوة، روح المعرفة ومخافة الرب» (إش ١١: ٢). وربما هذا هو السبب الذي من أجله يوضع عمودين من الخشب كجزء من تصميم حامل الأيقونات في بعض الكنائس لتذكّر «ياكين»، و«بوعز» في حياتنا، ولكي يستند عليهما الكاهن عند دخوله وخروجه من الهيكل فيستمد ثباته وقوته من عمل الروح القدس. إنه يحتاج إلى الثبات عند دخوله إلى محضر الرب في هيكله، وإلى القوة عند خروجه إلى الشعب ليخدمهم. وإن كنا نحن هياكل الله، فكل منا على المستوى الشخصي يستند على هذين العمودين عن يمينه ويساره لكي يتمم خلاصه بخوف ورعدة. «إله كل نعمة الذي دعانا إلى مجده الأبدى في المسيح يسوع، بعدما تألمتُم بيسيرًا، هو يكملكم، ويثبتكم، ويقويكم، ويمكنكم» (١بط ٥: ١٠).

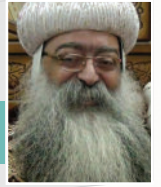
لما بنى سليمان الهيكل، من بين ما اعتنى به هو صناعة عمودين توأمين من النحاس بمقاييس محددة وتصميم معين. فقد صنع تاجين من نحاس مسبوك على شكل زهرة السوسن، ووضعهما على رأس العمودين، مع سلاسل وصقّين من الرمانات، وقاعدة لكل عمود. ولما كمل عمل العمودين أوقفهما سليمان في رواق الهيكل ودعا اسم العمود الأيمن «ياكين» ومعناه «سوف يُثبِت»، والأيسر «بوعز» ومعناه «فيه عزة أو فيه قوة» (١مل ٧: ١٥-٢٢). ومن الجدير بالذكر أن هذين العمودين كانا أجوفين من الداخل كما ذكر إرميا النبي (إر ٥٢: ٢١)، ولم تكن وظيفتهما تقوية المباني أو حمل السقف، بل كانا واقفين بشكل مستقل في رواق الهيكل، أي على الباب الرئيسي المؤدي إلى القدس، وبالتالي يتعين على رئيس الكهنة والكهنة المرور بينهما عند الدخول والخروج من القدس. وعندما حدث سبي بابل في أيام إرميا النبي، كان العمودان من ضمن ما حمّله الكلدانيون معهم من مقدسات الهيكل. ولما أُعيد بناء الهيكل بعد العودة من السبي لم يكن العمودان من الأشياء التي تم استردادها، فبني الهيكل الثاني بدون هذين العمودين.

ويقول البعض أن الكهنة والملوك كانوا يُسبحون عند هذين العمودين، حيث كان الكهنة يسبحون عند العمود الأيمن «ياكين»، والملوك عند العمود الأيسر «بوعز». أما اللاويون فكانوا يقفون في مقابل الشعب المجتمع في الدار الخارجية لتقديم الذبائح وظهرهم إلى العمودين، بينما كان الشعب الناظر نحو القدس يرى العمودين باستمرار أمام عينيه. ولعل الحكمة في ذلك هو تذكير الشعب باستمرار بعمود السحاب وعمود النار اللذين كان يسير فيهما الرب أمام بني إسرائيل في البرية: «لكي يمشوا نهاراً وليلاً. لم يبرح عمود السحاب نهاراً وعمود النار ليلاً من أمام الشعب» (خر ١٣: ٢١-٢٢). ويرى البعض أن هذين العمودين يمثلان الشاروبيم.

ويرى بعض المفسرين أن

المسيح هو الأول والآخر

نيافة الأنبا تكلّا أسقف دنسنا
avvatakla@yahoo.com



الله وحده هو الأول والآخر:

في الأزل كان الله وحده هو الأول والألف. ثم خلق الله الجميع الكائنات، ولا يستطيع مخلوق أيًا كان أن يقول إنه الأول أو الألف لأن الأولية لله وحده. لهذا ترى الله يصف نفسه بهذا الصفة، فيقول في سفر إشعياء «أنا الأول وأنا الآخر، ولا إله غيري» (إش ٤٤: ٦)، «أنا هو. أنا الأول وأنا الآخر، ويدي أسست الأرض، ويميني نشرت السماوات» (إش ٤٨: ١٢، ١٣)، «أنا هو. قبلي لم يُصوّر إلهٌ وبُعدي لا يكون» (إش ٤٣: ١٠).

السيد المسيح هو الأول والآخر:

(١) «هُودًا يَأْتِي مَعَ السَّحَابِ، وَسَتَنْظُرُهُ كُلُّ عَيْنٍ، وَالذِّينَ طَعَنُوهُ، وَيَتَوَجَّعُونَ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. نَعَمَ آمِينَ» (رؤ ١: ٧)

(٢) «أَنَا يُوْحَنَّا أَخُوْكُمْ وَشَرِيْكُكُمْ فِي الصِّبْقَةِ وَفِي مَلَكُوتِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَصَبْرِهِ. كُنْتُ فِي الْحَزْبَةِ الَّتِي تَدْعَى بَطْمَسَ مِنْ أَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَمِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. كُنْتُ فِي الرُّوحِ فِي يَوْمِ الرَّبِّ، وَسَمِعْتُ وَرَأَيْتُ صَوْتًا عَظِيمًا كَصَوْتِ بُوْقٍ قَائِلًا: «أَنَا هُوَ الْأَلْفُ وَالْيَاءُ. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. وَالَّذِي تَرَاهُ، اكْتُبْ فِي كِتَابٍ وَأَرْسِلْ إِلَى السَّبْعِ الْكَنَائِسِ الَّتِي فِي أَسِيَّا: إِلَى أَفَسَسَ، وَإِلَى سَمِيرْنَا، وَإِلَى بَرْغَامَسَ، وَإِلَى ثِيَاتِيرَا، وَإِلَى سَارْدِسَ، وَإِلَى فِيلَادَلْفِيَا، وَإِلَى لَأُودِيَّةِ». فَالْتَقْتُ لِأَنْظُرَ الصَّوْتِ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعِي. وَلَمَّا التَقْتُ رَأَيْتُ سَبْعَ مَنَابِرٍ مِنْ ذَهَبٍ، وَفِي وَسْطِ السَّبْعِ الْمَنَابِرِ شَبُهَ ابْنِ إِنْسَانٍ، مُتَسَرِّبًا بِثَوْبٍ إِلَى الرِّجْلَيْنِ، وَمُتَمَنِّطًا عِنْدَ نَدْيِيهِ بِمَنْطِقَةٍ مِنْ ذَهَبٍ» (رؤ ٩: ١٣-١٣).

من هو هذا، شبه ابن الانسان إلا الرب يسوع الذي قال: «أنا الألف والياء، الأول والآخر». ثم يؤكد ذلك القديس يوحنا الرائي فيقول:

(٣) «فَلَمَّا رَأَيْتُهُ سَقَطْتُ عِنْدَ

رِجْلَيْهِ كَمَيْتٍ، فَوَضَعَ يَدَهُ الَّتِي مَعْنَى عَلَيَّ قَائِلًا لِي: لَا تَخَفْ، أَنَا هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالْحَيُّ. وَكُنْتُ مَيِّثًا، وَهَذَا أَنَا حَيٌّ إِلَى أَبَدِ الْأَبَدِينَ! آمِينَ. وَلِي مَفَاتِيحُ الْهَيَوَاتَةِ وَالْمَوْتِ» (رؤ ١: ١٧، ١٨).

فمن هو الحي وكان ميتًا إلا ربنا يسوع المسيح القائم من الأموات.

(٤) «وَهَذَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْزِي مَعِي لِأَجَازِي كُلِّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبَدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ، الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ. طُوبَى لِلَّذِينَ يَصْنَعُونَ وَصَايَاهُ لِكَيْ يَكُونُوا سُلْطَانَهُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ، وَيَدْخُلُوا مِنَ الْأَبْوَابِ إِلَى الْمَدِينَةِ، لِأَنَّ خَارِجًا الْكِلَابِ وَالسَّحَرَةَ وَالزُّنَاةَ وَالْقَتْلَةَ وَعَبَدَةَ الْأَوْثَانِ، وَكُلَّ مَنْ يُحِبُّ وَيَصْنَعُ كَذِبًا. أَنَا يَسُوعُ، أَرْسَلْتُ مَلَائِكِي لِأَشْهَدَ لَكُمْ بِهَذِهِ الْأُمُورِ عَنِ الْكَنَائِسِ. أَنَا أَصْلُ وَذُرِّيَّةُ دَاوُدَ. كَوَكُوبِ الصُّبْحِ الْمُنِيرِ» (رؤ ٢: ٢٢-١٢-١٦).

ماذا تستنتج؟

١- يقول الله في سفر إشعياء «أنا هو الأول والآخر»، ويكرر هذه العبارة مرات. والرب يسوع المسيح يقول في سفر الرؤيا «أنا هو الألف والياء، الأول والآخر، البداية والنهاية»، ويكرر هذه العبارة مرات. فكيف يمكن التوفيق بين القولين إلا أنهم لكان واحد هو الله.

قال السيد المسيح إنه هو الأول، هو الألف، لا يوجد أحد قبله. وهذه العبارة لا يمكن تفسيرها إلا على أنه الله، إذ لا يوجد من هو قبل الأول ولا قبل الألف. كيف نوفق إذاً بين قول المسيح إنه الأول وقول الله «أنا هو، قبلي لم يُصوّر إله، وبُعدي لا يكون»؟.. التوفيق الوحيد هو أن قائل العبارتين واحد.

إذا كان المسيح هو الأول، إذاً فهو ليس مخلوقًا، لأنه لا يوجد قبله من خلقه. وما دام غير مخلوق، إذاً فهو أزلي، وإذاً هو الله.

المخاض وروح الأبوة ٢

القس أنطونيوس فرنجي كنيسته القديس إبراهيم بن رافائيل الطوبى محم بك

frantoniosge@hotmail.com



لوط لم يحتمل ولم يسترح قلبه الأبوي، وبينما لوط مسبي أسرع لإنقاذه.. هذه هي الأبوة التي لا تطلب ما لنفسها، بل تبدل نفسها لتقدي أولادها.. الأبوة التي من الله التي تفتخر فيها الرحمة على الحكم.

(٢) أبوة داود النبي: ظهرت أبوة داود النبي في مشاعرة الرقيقة تجاه الضعفاء والخطاة وأهل بيته، وظهرت بالأكثر مع أبشالوم ابنه إذ رأينا مشاعر الأبوة الحانية الطبيعية رغم مكاند أبشالوم وحث الشعب للانقلاب ضده، وسعيه لانتزاع الملك منه، إلا أن داود في حنان الأبوة طلب من قاداته «ترفقوا لي بالفتي أبشالوم». لم تكن هذه وصية ملك ولا قائد حرب، بل وصية أب حنون يتطلع إلى ابنه العاق كصبي يحتاج إلى حنان الأبوة. وحينما علم بخبر موته انزعج وصار يبكي ويقول: «يا ابني أبشالوم.. يا ابني أبشالوم.. يا ليتني مت عوضاً عنك يا أبشالوم ابني يا ابني» (٢صم ١٨: ٣٣).

هذه الأبوة التي تعلمنا إياها الكنيسة تجاه كل إنسان غضوب عاصي أو متمرّد، إذ تعتبره كصبي صغير يحتاج إلى حب لعلاجه لا إلى مقاومته.

كما رأينا في شفاعة عاموس النبي «قلت: أيها السيد الرب كيف يقوم يعقوب فإنه صغير؟» (عا ٧: ٥).

عزيزى الخادم.. نتعلم الأبوة التي لا تتوقف على صلاح المخدم، بل على نعمة الأبوة التي بسعة صدر تتحمّل تجاوزات المخدم. وللحديث بقية...

نستكمل حديثنا عن الخادم وروح الأبوة التي سبق وتحدثنا عن أهميتها للخادم ونقلها للمخدم، إذ تمثل احتياجاً أكثر من أي تعليم، لأن من خلالها يصير التعليم أمراً سهلاً يقبله المخدم بكل فرح وتجاوب. ونستطيع أن نقول بكل فخر واعتزاز إن أعظم ما يميّز الكنيسة القبطية الأرثوذكسية هي الأبوة، إذ تجد أن أكثر لقب محبوب لديها هي كلمة «أبونا»، وأكثر ما يجذبنا في أي خادم أو كاهن هي أبوته، أكثر كثيراً من عظاته وأقواله.

وهنا نعرض بعض نماذج نتعلم منها أصول الأبوة وكيفيةها...

(١) أبونا إبراهيم: ننظر إلى أبوة أبينا إبراهيم الذي أخذها من الله إذ جعل من أبوته عهداً إلهياً «أما أنا فهوذا عهدى معك، وتكون أباً لجمهور من الأمم» (تك ١٧: ٥).

تجلّت أبوة أبينا إبراهيم وهو يشفع في هلاك سدوم، إذ يتجاسر ويخاطب الله بدالة البنوة معه، وبروح الأبوة في أهل سدوم «حاشاً لك أن تفعل مثل هذا الأمر، أن تُميت البارّ مع الأثيم، فيكون البارّ كالأثيم. حاشاً لك! أديان كل الأرض لا يصنع عدلاً؟» (تك ١٨: ٢٥).

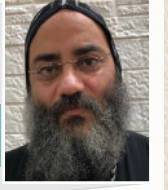
ورأينا أيضاً أبوته مع لوط الذى عامله بمثابة ابنه، رغم أن لوطاً كان يتعامل بكل أنانية وكبرياء وعناد وتجاوز، إلا أن أبينا إبراهيم بروحه الأبوية استمر في أبوته، وتجلّت أبوته في احتماله لضعفات لوط الذى اختار لنفسه ورأى كل دائرة الأردن أن جميعها سقي، فاخترها وخسر كل شيء. وحين سمع إبراهيم بأسر

تصويب

ورد في مقال م. مدحت حلمي بالعدد السابق من المجلة عن نبأ زيارة العائلة المقدسة لدير الأنبا صرابامون بديروط الشريف، أنه ورد في ميمر ٢١ طوبه و ٦ كيهك، والصواب هو ٦ هاتور، لذا وجب التنويه.

مدخل إلى القانون الكنسي ٤

القس نازفليس محرق وكيل الكلية الإكليريكية بالدرية



يسوع المسيح. أن يسلم مثل هذا للشيطان لهلاك الجسد لكي تخلص الروح في يوم الرب يسوع» (١كو ٥: ٤، ٥). ثم يعود ليحكم «حتى تكونوا بالعكس تسامحونه بالحري وتعزونه لئلا يُبتلع مثل هذا من الحزن المفرط. لذلك أطلب أن تمكثوا له المحبة» (٢كو ٢: ٨٠٧). بالنظر إلى النصين المذكورين نستطيع أن نستخلص المبادئ التي احتوتها هذه النصوص في توقيع العقوبة على خاطئ كورنثوس، وهي:

أولاً: العقوبة باسم الرب يسوع فلا تأتي حسب الأهواء.

ثانياً: العقوبة من أجل خلاص نفس المخطئ وليس لإهلاكه.. يُسلم مثل هذا للشيطان» أي يُعزّز من شركة الكنيسة، فقد كان الفكر السائد أنه إما الوجود في مملكة الله داخل الكنيسة، وإما الخروج منها إلى العالم ورئيسه هو الشيطان، فالفرز من شركة الكنيسة، يترتب عليه تلقائياً، أن يكون الإنسان خارج مملكة الله، والوجود في مملكة العالم ورئيسه، «لهلاك الجسد...» والمعنى أن الخروج من شركة الكنيسة سيجري عليه حزن وألم نفسي شديد جداً يؤثر على الإنسان بأكمله، «.. لخلص الروح..» النتيجة التي تترتب على ذلك، أن الواقع تحت الحرم سيشتد بالندم وبشدة احتياجه للكنيسة وعدم العودة للخطية، فتخلص الروح.

ثالثاً: العقوبة بقدر الاحتياج للتقويم وإعادة النفس للطريق الصحيح، وليست لقهو الإنسان وتعذيبه «لئلا يُبتلع مثل هذا من الحزن المفرط».

رابعاً: يجب على الكنيسة كأجمل أن تقبل العائد بمحبة أكثر، بل ويوصي الرسول بولس بأن يمكثوا له المحبة.

هذا هو أساس التأديب في الكنيسة، والمؤسس على نصوص إنجيلية. يبقى لنا أن نعرض لأنواع العقوبات التي اشتملت عليها القوانين الكنسية، وعلاقة خوارس الكنيسة بالعقوبات كما كان معمولاً به، وذلك في المقال القادم بنعمة المسيح.

بعدما عرضنا في المقال السابق لشرح مفهوم قاعدة القانون الكنسي، وعرضنا لشرح مفهوم السلطان الكنسي، وهي السلطة التي تُصدر القوانين الكنسية المُعترف بها، يبقى لنا أن نعرف أنواع قواعد القانون الكنسي، وهي ثلاث:

قواعد تقريرية: كالقواعد التي وردت في الباب الأول بالدسقولية، والتي تقسم درجات الكهنوت إلى ثلاث درجات: الأسقفية وهي لرئاسة الكهنوت، والقسيسية وهي للكهنوت، والشماسية وهي للخدمة.

قواعد ملزمة (غير مقترنة بعقوبة): وهي قواعد أمرة وتنها عن أمر ما دون اقترانها بعقوبة مثل القانون رقم (١٣) من قوانين مجمع أنقرة «لا يجوز للخورى إسكوبس أن يسيّم قسوساً أو شماسية.. من غير أن يأذن له بذلك الأسقف بكتاب منه»؛ ولكنه لم يقرر ما هي العقوبة الواجب تطبيقها في حالة المخالفة.

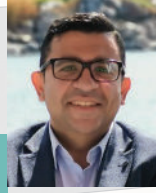
قواعد ملزمة مقترنة بعقوبة (قواعد تقويمية): وهي قواعد أمرة تنهي عن أمر ما ولكنها تقترن بعقوبة على من يخالفها، مثل قانون رقم (١٧) من قوانين مجمع نيقية «إذا أقرض رجل من الإكليروس مالاً بالربا فليُخلع من الإكليروس».

وتجدر الإشارة هنا إلى الحديث عن مفهوم العقوبة أو التأديب كنسبياً: لا بد أن ندرك أن القانون الكنسي قد وُضع أولاً لحياة المؤمنين وخلصهم، ومساعدتهم في قياس مدى اتباعهم للكلمة الإلهية، فقد كان الهدف الرئيسي للقانون الكنسي هو خلاص المؤمنين، وبالتالي فالعقوبات الكنسية التي اشتملت عليها القوانين الكنسية كانت أيضاً من أجل تقويم المؤمنين ومساعدتهم على تصحيح مسارهم من أجل خلاصهم في النهاية، وليست للانتقام أو التعذيب. وللعقوبات الكنسية أساس إنجيلي هام وهو ما حدث مع خاطئ كورنثوس «باسم ربنا يسوع المسيح إذ أنتم وروحي مجتمعون مع قوة ربنا

جسد الخدمة

نادم بأرتفية إسباب

سأحطت



هو مهم للجسد. وكل عضو له دور، بل ربما يكون عمله الأهم في عيني الله. تذكروا معي كيف اختار الله داود. لينظر كل منا إلى نفسه فقط ومدى تقصيره، ولا نستهن بأحد أعضاء جسد الخدمة الواحد، ولندرك أنه ليس فقط أصحاب المواهب الظاهرة هم الأهم في الخدمة، فربما غير الظاهر والموهوب في نظرنا تكون خدمته مقبولة أكثر أمام الله.

٣- الشعور بالآخر: حينما نشعر بآلام الصداع ونذهب للطبيب نجده بعد الفحص يخبرنا بأن الصداع سببه آلام أسنان أو نظر أو... وأن هذه الآلام سببت الصداع.. وكأنه يشير إلى بولس الرسول حينما وصف ذلك بجسد الخدم: «فإن كان عضو واحد يتألم، فجميع الأعضاء تتألم معه. وإن كان عضو واحد يكرم فجميع الأعضاء تفرح معه» (١كو١٢:٢٦)... داخل الجسد الواحد للخدمة إن تألم أحدا، كلنا نشعر بآلامه، إن فرح أحد.. نفرح معه.. دون محاباة أو تفضيل... فالكل أعضاء بالجسد في وحدة واحدة تجمعهم.. لذا إخوتي.. لنفتقد بعضنا بعضاً، لنرفع قلوبنا وأيادنا للصلاة من أجل بعضنا البعض.. من أجل الكنيسة والآباء وكل إخوتنا بالخدمة.. لنذكر الخدام والخدامات والمخدومين والمخدومات كلاً باسمه في صلواتنا. وأخيراً:

٤- جمال العضو داخل الجسد: فجمال العين داخل الوجه، أما إن قالت تلك العين «أنا أجمل عضو بالوجه سأخرج خارجة وأكون بمفردتي» تفقد جمالها بل تفقد الحياة فيها لأنها لا تتصل بالجسد. جمال عمل الخدمة يظهر حينما نكون داخل حضن الكنيسة في اتضاع ومحبة، أما من يرى أنه الأفضل ويقرر الانفصال عن الجسد.. يفقد الحياة بل يفقد جمال عمله الخدمي.

ليعطنا الله أن نحيا كجسد واحد في الخدمة، له المجد في كنيسته إلى الأبد. أمين

«لأنه كما أن الجسد هو واحد وله أعضاء كثيرة، وكل أعضاء الجسد الواحد إذا كانت كثيرة هي جسد واحد، كذلك المسيح أيضاً» (١كو١٢:١٢). لذلك الخدمة التي يريدنا رب المجد منا تقع تحت فكر الجسد الواحد، رأس هذا الجسد هو المسيح ونحن الأعضاء، واليوم سننظر معاً لمواصفات جسد الخدمة:

١- الاتصال بالرأس: لا يمكن لأي عضو بالجسد عمل وظيفته بكفاءة إلا إذا كان متصلًا بالرأس، فالمخ يعطي الأوامر للجسد فيقوم كل عضو بوظيفته في تناسق عجيب مع كل الأعضاء، أما إذا فقد عضو التواصل مع الرأس (المخ) فلا يستطيع أن يقوم بوظيفته بشكل سليم بل يكاد يصل لحالة الشلل. كذلك في جسد الخدمة.. المسيح هو رأسه وأعضاؤه هي نحن، فالخادم الذي فقد التواصل والصلة والعلاقة بالله لا يمكن أن يخدم بشكل سليم وصحي... ومن يفقد تواصله بالمذبح والصلاة يفقد وظيفته كخادم... فلا خدمة حقيقية بعيداً عن أيادي الصلاة المرفوعة والعلاقة الحية مع الله.

٢- لكل عضو دور: اجتمعت أصابع اليد معاً في مؤتمر لمناقشة أيها الأصعب الأهم والأكثر تأثيراً.. فوفقت الإبهام متباهية قائلة: أنا الأهم لذا وضعوني في ركن خاص باليد، والسبابة استعرضت أنها الأمرة الناهية، والوسطى بأنها الأطول، والبنصر بأنها العاطفة ولبس خاتم الزواج... حتى أتى الدور على الخنصر والكلم ينظر لها ماذا ستقول تلك الصغيرة المبنوذة في ركن بلا قوة أو سلطة أو قدرات مثلنا... فإذا بها تقف وبصوت خافت تقول: أنا الصغيرة بينكن ليس لي عمل مهم مثلكن.. لكنني أحملكن جميعاً على ظهري حتى تستطعن كتابة كلمة واحدة... كيف تنظر عيوننا في الخدمة إلى بعضنا البعض؟ وبأي شكل يقيم كل منا أخاه في الخدمة؟ الحقيقة كل عضو في جسد الخدمة -حتى لو بدا لأعيننا ضعيفاً لا قيمة له-

بر الله

القسي إبراهيم الفصح مازر

fribrahimazer2003@gmail.com



وبالأحرى شركاء للميراث الأبدي والمجد الأبدي، لأنه إن كنا أبناء فنحن ورثة، وراثون مع المسيح.

برّ الله هو أساس كنيسة المسيح، إذا صارت كنيسته بالروح القدس، تجسيدا لخلاصه، وتكميلاً لرسالته، وينبوعاً لبرّه وتبريره، إذ فيها نصير في المسيح، نتحد به ونوجد فيه ونحيا من خلاله. في الكنيسة يحوز الخاطي مركزاً جديداً، ويُثقل لحالة محيدة، إذ يولد من الماء والروح (سر المعمودية)، فيخلع من الجذر القديم (أدم الأول)، ويُغرس في الجذر الجديد (أدم الثاني، الرب يسوع)، لذلك بعدها مباشرة تتسكب البركات، نعمه الروح القدس (سر الميرون)، كنز البركات ومعطي الصالحات، إذ يسكنه روح الله القدوس، ليصير هيكلًا جديداً. ولأن البرّ والخلاص هو حياة وبذرة تُغرس في الإنسان، لذلك ليحتاج قوة متجدده مستمرة، قوة المسيح نفسه، لتكمل فينا وينا، فنأتي الكنيسة ونتغذى جسد المسيح ودمه الأقدس (سر الإفخارستيا). ولأننا نحيا في عالم ساقط، وما زال جسدنا العتيق يترّص بنا، فنحتاج التوبة ومواجهة نفوسنا ومراجعة أهدافنا (سرّ التوبة والاعتراف). والبرّ الذي نناله يثمر فينا فلا يتوقف عندنا، ولكن يقودنا نحو كنيسة صغيرة يسكب الله فيها من خلانا برّه (سر الزواج)، ثم يوجهنا نحو خدمة باقي الجسد لكي نحمل لهم سر المسيح الذي اخترناه وتذوقناه (سر الكهنوت).

لذلك التبرير الحقيقي هو أن نكون في المسيح.. على المستوى الفكري نعرفه ونفهم عمله فينا، على المستوى القلبي نحبه ونتواجد في محضره (العبادة والتسبيح والصلوات)، ثم على المستوى السرّاني في الكنيسة (الأسرار الكنسية) نتحد به، ثم على المستوى الحيّاتي نصير بالحقيقة مسيحيين شاهدين لنعمته وحياته فينا.

تعتبر رسالة رومية هي قلب إنجيل القديس بولس، والذي هو بالحقيقة إنجيل الرب يسوع المسيح. الإنجيل الذي بشر به القديس بولس، ودعا إليه القديس بطرس، وكرز به الرسل والتلاميذ، وتحمله الكنيسة للعالم والخليقة كلها. «وَقَالَ لَهُمْ: اذْهَبُوا إِلَى الْعَالَمِ أَجْمَعِ وَكُرِّزُوا بِالْإِنْجِيلِ لِخَلْقِ كُلِّهَا» (مر١٦:١٥).

برّ الله هو الخبر السار والبشارة المفرحة التي تحملها مسيحيّتنا، فمسيحنا القدوس جاء ليسكب برّه علينا، حتى يتبرّر كل من هو في الإيمان به. برّ الله هو قوة خلاصه التي تتسكب فينا، فتخلق فينا طبيعة جديدة وتهبنا حياة جديدة. برّ الله هو قوة دمه المخلصه التي تحررنا من العبودية، وتمكّننا من أن نحيا حياة تليق بأبناء الله. برّ الله هو عطيته الخلاصية المجانية، لأنها لا تُقدّر بثمن، ولا يقدر إنسان أن يحوز عليها، إذ لا يملك ما يؤهله أو يُمكنه من امتلاك هذا البرّ. برّ الله هي الوسيلة الوحيدة التي بموجبها تتسكب بركات الله نتيجة تغيير جذري في موقف الإنسان من مذنب ومُدان إلى ناجح ومقبول. برّ الله هو علاج الإنسان الوحيد بعد أن خسر شركته مع الله في آدم الأول، فجاء آدم الثاني ليعيدنا إلى شركه أكثر بهاء ومجدًا. برّ الله هو سر تبريرنا بعد أن عُفرت لنا خطايانا، ووُهينا طبيعة جديدة، وصار لنا شركة مع روحه القدوس. برّ الله هو سرّ ميراثنا الذي لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل.

برّ الله هو الذي سعى إليه الإنسان بالناموس في العهد القديم، ولكن للأسف كشف الناموس عورته وعزاه، فظهر خزيه، فتبت عقوبته وختم عليه بحكم بالموت، جاء المسيح ليسترنا بثوب برّه وقوة خلاصه. برّ الله هو طريقنا، هو أن نصير لنا دالة بلا خوف، أن نخاطب أبانا السماوي، نحادثه كأبناء وأحباء لا كعبيد وأجراء، بل

قراءة في "سير البيعة المقدسة" - طور التكوين ٣



شريف رمزي
بامت في التاريخ الكني

وقد أكمل يوحنا عمل سابقه، فدَوَّن -باللغة القبطية- بقية تاريخ البابا ألكسندروس الثاني/٤٣ (٧٠٥-٧٣٠م)، ثم تاريخ البابا قُرمان الأول/٤٤ (٧٣٠-٧٣١م)، والبابا تواضروس الأول/٤٥ (٧٣١-٧٤٣م)، والبابا خائيل (ميخائيل) الأول/٤٦ (٧٤٣-٧٦٧م).

وأتمَّ يوحنا هذا الجزء من سير البيعة بعد نياحة البابا خائيل، وقد تَنبَّح هذا الأب في مارس ٧٦٧م. وكان الملك كريكوس، الذي حَكَم المُقرة النوبية حتى عام ٧٦٨م، مُتربِّعاً على عرش مملكته: **ثُمَّ أقاموا آخر اسمه قرياقوس، خَيْر صديق. وصار مُتولِّي إلى يوم وضعت هذه السيرة**. ذلك يعني أن يوحنا قد أنهى عمله في نفس العام الذي شهد نياحة البابا خائيل، أي في غضون عام ٧٦٧م.

(٤) يوحنا المقاري: كان تلميذاً وابناً روحياً للأبنا يوسف (يوساب) الأول/٥٢ (٨٣٠-٨٤٩م). دَوَّن يوحنا -باللغة القبطية- سير تسعة بطاركة، من البابا مينا الأول/٤٧ (٧٦٧-٧٧٤م)، إلى البابا شنوده الأول/٥٥ (٨٥٨-٨٨٠م). وقد ظهر يوحنا كشاهد عيان، عاصر الأحداث وكان عُصراً فاعلاً فيها، بداية من سيرة البابا يوسف (أبيه الروحي)، حتى أنه رافق الأب البطريك في محبسه: **[وأطلق البطريك] من السجن ومن معه، وأنا كاتب هذه السيرة الحقيق كنت معهم**. أما ما دونه يوحنا من تفاصيل تخص البطاركة الذين لم يُعاصروهم فقد استقاها من مصادر سابقة، وهي -على الأرجح- مصادر شفوية.

ومن باب الاعتراف بالفضل لأصحابه، يذكر يوحنا أن الذي علّمه الكتابة، وأخبره -بروح النبوة- أنه الشخص المختار من الله لإكمال سير البيعة، هو الأب أمونة (أمونيوس): **[وكان راهباً من صباه بدير أبو جيس ... حَصرت أنا الفقير عنده وكان يعلمني الكتابة، وذلك في عاشر سنة من بطركية الأب أنبا يوسف ... فقال لي بكلمة روح القدس: يا ابني طوبى لمن كتب واهتم بسير البطاركة ... وأنت الذي تهتم بكتابتها لأن الرب يدعوك]**. وقد عاود الأب أمونة الظهور ليوحنا في رؤيا بعد -بعد نياحته- يحمل إليه الرسالة عينها. كما ظهر له البابا يوسف (يوساب) أيضاً بعد نياحته بصورة نورانية ومعه لغير من الآباء البطاركة: **[وأولئك المضيئون كانوا يُقلقونني (بوقطوني) لأتمم الكلام المقدس، وكنت حزين القلب حيث لا أقدر، وأولئك والأب أنبا يوسف رأيتهم مجتهدين في بناء الأساس، ومن بعد قليل رأيت عمداً أقاموهم، وباركوا عليّ وغابوا عني، فعلمت أن أولئك الغد هم الآباء القديسون الذين أشتهي أن أكتب سيرتهم المقدسة]**.

ويحدّد يوحنا زمن كتابته لهذا الجزء من سير البيعة، في خبرية البابا شنوده الأول/٥٥، وكان يوحنا -بحكم رهنته في دير القديس أنبا مقار- تلميذاً له ومقرّباً منه: **[هذه السنة التي كتبنا فيها هذه السيرة، وهي سنة خمس مائة واثنين وثمانين للشهداء، وهي سنة مائتي واثنين وخمسين لملك الإسلام]**. وهذا التاريخ يوافق سنة ٨٦٦م.

أما ختام سيرة البابا شنوده الأول والمتضمن خبر نياحته، فيرد في النسخ الأحدث من سير البيعة، خلافاً لأقدمها، وقد أُضيف -على ما يبدو- في وقت لاحق على ترجمة السير إلى اللغة العربية، وتلك الإضافة ترتبط -على الأرجح- بيوحنا ثالث، وهو الأرخبن يوحنا بن صاعد المعروف بابن القلزمي.

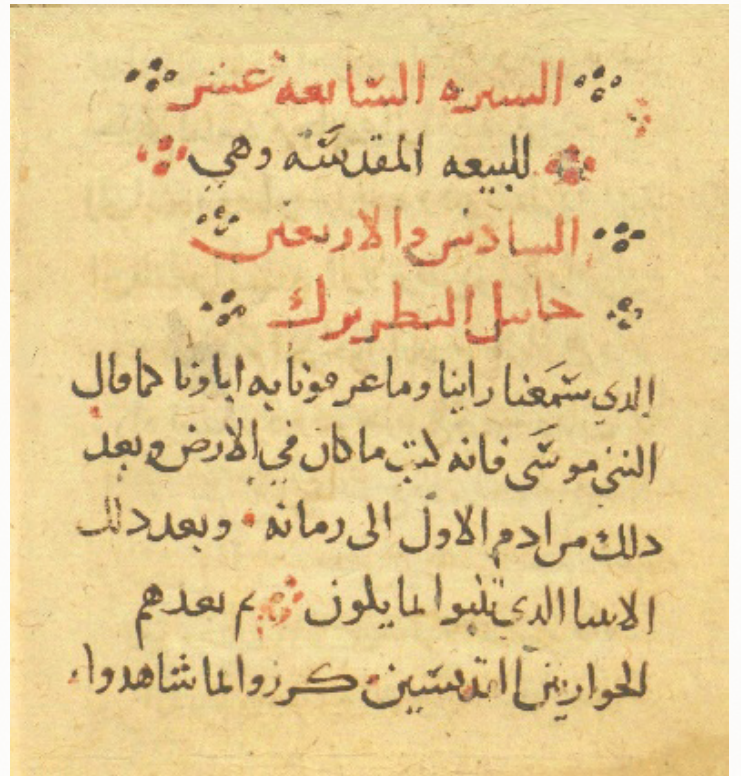
يتبع..

تتابع ما بدأناه في أعداد سابقة من حديث عن الكتاب الذين أسهموا في تكوين «سير البيعة المقدسة»، في إطار دراسة مُتعمّقة لتسّ هذا الكتاب القِيم، وفقاً لأقدم مخطوطاته..

(٣) يوحنا الأوسيمي: نشأ بالجيزة، وترهب بأحد أديرة أوسيم التي كان يتردد عليها وقت أن كان علمانياً: **[ولمّا كان أول قسمة أنبا ميسيس، كان هناك ديارات كثير في كرسيه بوسيم لهؤلاء أصحاب مليطيوس، وكانوا سُكّان فيها، فنفي جميعهم منها. فمنهم من لبس الإسكيم من يده، وصاروا مُتحدّين بنا، وكان من أجل ذلك بيني وبينهم مُصادقة، زمان كنت فيه علماني]**.

تتلمذ يوحنا على يدي الأبا مويسيس أسقف أوسيم (يُعَيّد البنكساري لتذكّر نياحته ١١ مسري)، وهو الذي وسمه شماساً، لكن في الواقع كان يوحنا يحظى **[بمنزلة أسقف]**، ويتمتع بثقة كبيرة ومكانة مرموقة بين أعلى درجات الإكليروس، وكان له حضور وكلمة مسموعة في مجلس الأب البطريك (البابا خائيل الأول/٤٦). ولمّا قبض الخليفة الأموي مروان بن محمد (٧٤٤-٧٥٠م) على البابا خائيل والأبنا مويسيس، كان يوحنا برفقتهم، فذاق معهما مرارة الحبس ودلّ القيد: **[فلمّا طرحونا في الحبس، واستوثقوا منا بالخشب والحديد، صرنا تحت ضيق عظيم. وأول من قيد بالقيد الحديد الأب البطريك، وبعده الأسقف أنبا ميسيس، وأنا ولده يُخس البائس الشماس الذي وضع يده عليّ بغير استحقاق]**.

وكشاهد عيان يُسجّل يوحنا الأحداث التي عاصرها بكلّ دقة ويسترسل في التفاصيل (سيرة البابا خائيل وحدها تشغل نحو ثلث أوراق مخطوط هامبورج الذي يحتوي على ٤٦ سيرة). وهو يُشير -برغم ذلك- إلى انتهاجه الاختصار في شرح السيرة: **[تركنا كثيراً لم نكتبه لئلا يطول الأمر]**! أما الأحداث التي لم يُعاصرها فقد استقاها شفاهة ممن كان شاهداً عليها: **[نظرت ما كتبتة بعيني، وكثرتة جاز عليّ ولمسته يدي، وما سمعته من الإخوة والآباء الأحباء قبلي ممن يصدق ويؤمن إليه]**.



مخطوط هامبورج، المكتبة الوطنية ٣٠٤ (شرفي ٢٦)
نسخ عام ١٢٦٦م، ورقة ٢٤٥ ظ



قداسة البابا يجتمع بلجنة السكرتارية بالمجمع المقدس



ويناقة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص



ويستقبل نياقة الأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة



ويناقة الأنبا ساويرس الأسقف العام
المشرف على أديرة الأنبا موسى بالعلمين والأنبا توماس وماربقطر بالخطاطبة



ويستقبل نياقة الأنبا ثيودور دوسبوس أسقف وسط الجزيرة



والأستاذ الدكتور يوحنا نسيم يوسف
أستاذ القبطيات في جامعات اللاهوت بالسويد وأستراليا



والدكتورة مايا مرسي رئيس المجلس القومي للمرأة



الاحتفال بلقان و قداس عيد الغطاس المجيد بكنيسة المقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية



وستقبل سفير بلجيكا



قداسة البابا يستقبل سفير الاتحاد الأوربي



وسفير بنجلاديش



وسفير الفلبين